زيتون جريدة أسبوعية تصدر عن شباب ادلب الحر وريفها، السنة الثانية، العدد ٦٥، السبت ٧-٥-٢٠١٤
Facebook.com\zaitonmaqazine zaiton.maq@gmail.com

حبركم من دمنا

تقرؤون في العدد:

للمتنصلين من ثورة الكرامة السورية

ماذا بعد زيارة الجربا الي امريكا؟

الطلبة السوريون ومشاكل التعليم في تركيا

أنا تلٌّ فرحٍ ولستُ مقبرة..

رصاص العرس الإنتخابي تقتل عشرات المنحبكجية

نسي منحبكجيون فرحتهم بـإعلان "فوز" رئيسهم بشار الأسد ليلة أمس، من هول ما سمعوه من أصوات الرصاص الذي بقي "يلعلع" ساعات وساعات، محدثا حالة من الاشمئزاز لدى هؤلاء، دفعتهم لانتقاده بشدة، مذكرين بمقتل كثير من عناصر جيش النظام في أماكن كثيرة نظرا لنقص الذخيرة.

ورغم أن من نعتوهم بـ"الحيوانات" و"العـــصات" ليسوا سوى خريجي مدرسة "القائد" الذي يبجلونه، فإن منحبكجيين ملونين بلون طائفي واحد أبدوا امتعاضهم وحنقهم الشديد مما فعله عناصر الدفاع الوطني (الشبيحة) والجيش والمخابرات من إطلاق رصاص غزير حتى وسط المدن المؤيدة وداخل أحيائها المكتظة، غير مكتفين بإطلاق النيران من الرشاشات العادية، بل متعدين ذلك لاستخدام مضادات الطيران، ومنها ما حدث وسط حي الزراعة في مدينة اللاذقية، عندما كان رشاش "دوشكا" يطلق رصاصه الخارق للدروع في الهواء، وقريبا من البيوت والشرفات.

اللافت أن المنحبكجيين حاولوا وبنفس الوقت التعامي عن عشرات الإصابات التي وقعت بين قتيل وجريح في صفوف المؤيدين، نتيجة نيران الفرح، مخافة أن تسقط رواية الإرهابيين والتكفيريين الذين قتلوا ربع مليون من الشعب السوري!، وقد تناسى هؤلاء أن تقنيات التواصل لم تترك لذي حيلةٍ حيلةً في إخفاء أي خبر مهما صغر.

ومن أبرز من لم تستطع الصفحات المؤيدة التعامي عن قتله، لاعب نادي القرداحة "علي ناصر"، وهو من الشبيحة المعروفين بقربهم من النظام، كما إنه الذكر الوحيد في أسرته.

وفيما لم تعلم بعد الحصيلة النهائية لقتلى "العرس الديمقراطي"، قال أحد الكتاب العلويين المعروفين إن العدد تجاوز ٣٠ قتيلا و٧٠ جريحا في مختلف أنحاء سوريا، مؤكدا أن جميع من قتلوا هم من "أهل العريس" كناية عن بشار الأسد.

مقتل قائد الحرس الجمهوري في القلمون

قامت كتائب الصقور المحمدية بالاشتراك مع تجمعات كتائب فليطة بعملية نوعية في منطقة القلمون على أطراف قرية فليطة ألمشرفة.

حيث سيطروا على نقاط للجيش الأسدي وحزب الله "حالش" واللجان الشعبية وتم اغتنام الكثير من الأسلحة النوعية ومنها قاعدة م. د مع صواريخها وأربع سيارات وأربع رشاشات منها رشاش ميلكا وقواذف آ ر بي جي وقناصات والعديد من الذخائر.

وبثت كتائب الصقور شريط فيديو تضمن بياناً حول مجريات معركة (قادمون يا يبرود) التي دامت عدة ساعات تم بعدها السيطرة على عدة نقاط لحزب الله "حالش" وشبيحة الأسد المتواجدين على تخوم بلدة فليطة كما جاء في البيان.

وظهر في الشريط المذكور مقطع بسيط من العملية وجثة قائد الحرس الجمهوري في القلمون الشيعي "علي عبد الهادي حسن هاشم بيزمية" الذي وقف الثوار فوق جثته مبرزين بطاقته الشخصية (الهوية) ومرددين أصوات التكبير،

فيما جالت الكاميرا على صناديق الأسلحة والذخائر التي تم اغتنامها بالإضافة إلى العديد من سيارات البيك آب الخاصة بعناصر حزب الله "حالش".

ويذكر أن فليطة هي بلدة صغيرة تقع على طريق تموين يربط لبنان ببيرود -أكبر معقل للثوار في جبال القلمون.

المعضمية الإنتخاب أو الجوع

احتجز جيش الأسد واللجان الشعبية في الحي الشرقي الموالي للنظام ثلاثة آلاف ربطة خبز كان مخطط أن يتم إدخالها للمدينة بالإضافة إلى عدة سيارات اغاثية محملة بمواد غذائية مخصصة كمساعدات للمدنيين من سكان معضمية الشام في الريف الغربي للعاصمة دمشق، وذلك بعد إغلاق المعبر الوحيد للمدينة ومنع دخول وخروج الأهالي لمدة تزيد عن خمسة عشر يوماً وإطباق الحصار عليها من جديد تمهيدا ليوم الانتخابات لإجبار الأهالي على التصويت.

إغلاق المعبر تزامن مع قيام زعيم ما يسمى "المصالحة الوطنية" في نظام الأسد حسن الغندور بتجنيد عدد من أزلامه من أبناء المدينة وإغرائهم بالأموال، بهدف توظيفهم للقيام بإحراج نساء المدينة اللواتي ذهبنّ إلى الحي الشرقي الموالي لنظام الأسد " مكان إقامة الخيمة الانتخابية" بغرض شراء الخبز وأرغموهنّ على الإدلاء بأصواتهنّ لصالح الأسد حصراً. وإلا سيتم حرمانهنّ من قبل شبيحة الحي و عدم بيعهنّ المواد الغذائية وخاصة حليب الأطفال او الخبز في حال لم يقوموا بالتصويت .

وقال المتحدث باسم المركز الإعلامي في المدينة حسام محمد إن المدعو "زياد الدمراني" وهو من أبناء المدينة والذي يعمل لصالح الأسد تحت أمرة حسن الغندور كان يردد بصوت عالي على الملأ " إن لم ينتخب أهالي المعضمية الرئيس الأسد عيارهم خمسة براميل و ليرتاح رأسنا منهم إلى الأبد"

وأشار محمد أن الفرقة الرابعة والمخابرات الجوية التي أمرت بإغلاق المعبر الوحيد للمدينة، وحصار قرابة ثلاثين ألف مدني بداخلها أوصلت إلى أهالي المدينة رسالة قبيل الانتخابات المنعقدة مفادها أن فتح الطريق أو البقاء على الحصار عليكم مرهون بمدى تفاعلكم بالانتخابات الرئاسية وعدد الأصوات التي سوف يتم تسجليها لصالح الأسد، وفي حال " انتخبتم" الأسد سنسمح بفك الحصار وفي حال "رفضتم" التصويت سيبقى الحصار قائماً عليكم ولن تكون الأيام القادمة بعد الانتخابات أقل مما عاشته المدينة خلال عام وشهرين من الحصار.

أحرار عشائر حمص يرفضون أنتخابات الدم

أعلن تجمع "أحرار العشائر" في محافظة حمص عن رفضه للانتخابات السورية "انتخابات الدم" ووصفها بالمهزلة التي يقوم بها النظام على دماء وأشلاء المدنيين، مؤكدا أنها مسرحية معروفة النتائج مسبقا.

جاء ذلك في بيان أصدره التجمع الذي تم تشكيله من أكثر من ٧ عشائر منها (العكيدات -بنو خالد -النعيم) وغيرها، ويضم التجمع أكثر من ٥٠٠٠ عضو منهم ١٥٠٠ مقاتل يتبعون للمعارضة المسلحة من أبناء العشائر حيث تم تشكيل هذا التجمع من أجل توحيد كلمة أبناء العشائر والسعى إلى توحيد الكلمة والصفوف في محافظة حمص كما جاء في بيان سابق لهم.

وكان نظام الأسد أعلن نتائج انتخابات نظمها في مناطق سيطرته، بفوز رأس النظام بشار الأسد بنسبة اقتربت من ٨٩%.جيش النظام يتعاقد مع قناصات سوريات لمدة ٢٠ عاماً.

أنباء عن إطلاق ٥٣٠ معتقل ومعتقلة من سجن عدرا

قال المحامي المعروف بترافعه فيما يعرف بـ"قضايا الإرهاب" ميشيل شماس إن هناك أنباء عن توجه لإطلاق سراح حوالي ٤٥٠ معتقلا فضلا عن ٨٠ معتقلة من سجن عدرا، اليوم الجمعة، وهم ممن يحاكمون في "محكمة الإرهاب".

وأكد أحد ذوي المعتقلين في سجن عدرا لموقع " زمان الوصل المعارض" مثل هذه المعلومات، موضحا أنهم تلقوا تلميحات بوجود "عفو"، عندما كانوا يحاولون الاطمئنان على أوضاع ابنهم المعتقل قبل فترة وجيزة.

النظام يتعاقد مع قناصات سوريات لمدة ٢٠ عاماً

كشف تقرير تلفزيوني لقناة روسية وجود فتيات سوريات مجندات في جيش نظام الأسد متدربات في معسكرات احترافية وفي الجبهات، متعاقدات مع الحرس الجمهوري لمدة تصل إلى ٢٠ عاماً..

وظهر مراسل القناة وهو يرافق فتاة تدعى زينب، وهي قناصة برتبة ملازم أول في الحرس الجمهوري، والتي أمضت أياماً في اختيار مكان مرتفع في بناية مهدّمة ومهجورة لممارسة قنص "الإرهابيين"، بحسب تعبير القناة الروسية.

ويوضح الفيديو أن زينب تتلقى تعليمات من ديانا، وهي مجندة سورية، حول إطلاق الأعيرة النارية، وأيضاً متابعة أي تحركات على الأرض، لتقوم بعد ذلك زينب بتصويب فوهة البندقية نحو الهدف.

وعن موقف عائلة زينب مما تقوم به قالت: "أهلي فخورون بي، ومن الطبيعي أن يكونوا قلقين عليّ".

من جانبه قال علي، وهو قائد سرية النساء القناصات، إن السيدات يتمتعن بصبر يفوق الرجال، مشيراً إلى وجود نتائج مذهلة بعد تدريب تلك السيدات، معرباً عن فخره بقيادة سرية للنساء القناصات "المحترفات"، حسب تعبيره.

وبحسب الفيديو تم الإعلان عن فتح باب التطوع، وكان الإقبال كبيراً، حيث تمكّن الحرس الجمهوري من تشكيل سريتين من سرايا النساء القناصات.

وتروى إحدى القناصات، وتدعى أولغا، طريقة إصابة الهدف بقولها: "أنظر إلى موضع الإرهابي وعندما تبدأ الستائر بالتحرك هذا يعني قيامهم بالحركة وبالتالي أبدأ في إطلاق النار".

ورداً على سؤال حول مدى نجاح إصابتها للهدف قالت أولغا: "ذات يوم أصبت هدفي ٣ مرات في نهار واحد".

وتتخوّف القناصات من إمكانية الإغارة على المبنى بشكل كامل من قِبل المعارضة، لذلك يرافقهم بشكل دائم رشاش.

فيما تحدث التقرير عن مصرع مقاتلة تدعى ميرفت قامت بمتابعة قناص لمدة ٣ أيام محاولة إخراجه من مكان تحصّنه، لكنه سبقها وأطلق النار عليها ليرديها قتيلة.

ويكشف الفيديو عن قيام المجندات السوريات بالتوقيع على عقود مع الحرس الجمهوري لمدد تتراوح بين ١٥ و٢٠ سنة، فيما كشفت الفتيات عن أسباب التحاقهن بالجيش السوري بالقول إنهن يدافعن عن أهلهن وأرضهن.

فيما يذهب مراسل القناة في جولة مع الفتيات المجندات في أحد مقاهي دمشق وهن بلباسهن المدني، ليتحدث معهن عن تفاصيل حياتهن وكيف يقضين وقت الفراغ وهوايتهن وحتى عن حلمهن بالزواج.

وتتحضر الفتيات القادمات من قرى ومدن صغيرة للخدمة العسكرية في أكاديمية الدفاع الوطني التي أسسها حافظ الأسد.

يُذكر أن الجيش الحر كان سباقاً في استقطاب الفتيات والنساء للعمل ضمن صفوفه منذ بداية الثورة السورية، وكانت تزداد يوماً بعد يوم أعداد المتطوعات فيه.

قطع النقود الإيرانية تقتل السوريين

بثّ نشطاء صوراً من مدينة مارع بريف حلب، تظهر احتواء براميل الأسد المتفجرة على قطع نقدية إيرانية، من قيمة الـ٥٠ ريال، تستخدمها قوات الأسد كشظايا لقتل المدنيين، وفقاً للصحفي وسام الحلبي

نزار محمد:أخبار الأن

ويضيف الحلبي لـ"أخبار الآن": "استخدام نظام الأسد للعملة "الإيرانية" وجعلها شظايا لقتل السوريين، لها دلالات مفادها أن طهران تشارك الأسد بقتل السوريين بكل شيء، حيث يقتلون المدنيين بسلاحهم وميليشياتهم واليوم بعملتهم الخردة التي فقدت قيمتها بعد حشوها داخل براميل حقدهم".

وعثر الأهالي على عشرات القطع النقديّة الإيرانية كانت قد تفحّمت جراء انفجار برميل متفجر ألقته مروحيات النظام على بلدة مارع. ويأتي استخدام طيران الأسد للعملة النقديّة الإيرانيّة المنشأ، بالتزامن مع قيام إيران بإرسال "مراقبين" للاطلاع على حسن سير العمليّة الانتخابيّة!

واعتبر نشطاء ممّن شهدوا سير الانتخابات على شاشات التلفاز أنّها تمثيلية مصنوعة مسبقاً بالاشتراك مع أجهزة استخباراتيّة إيرانيّة وروسيّة، وهذا دليل واضح على تدخّل سافر من قبل إيران في مختلف المجالات عسكريّا ومدنيّاً. ويتناقل ناشطون صورا وتسجيلات عن مشاركة ميليشيّات إيرانية مثل "الحرس الثوري، و لواء القدس"، في قتال الثوّار بمختلف جبهات القتال في سوريّا.

يذكر أن العملة الإيرانية "الريال" لا تساوي قيمة الأوراق والمعدن الذي تصك عليه.

حالش يخسر رهانه فوق تراب سوريا

أحصى مقتل ٣٥٠ عنصرا بينهم قياديون اختبروا الحرب مع إسرائيل

أظهر مسار تشييع »حزب الله «اللبناني لعناصره وقياديه الذين قضوا في المعارك بسوريا، أن مشاركته في القتال إلى جانب النظام السوري ضد معارضيه بدأت تستنزف قياديي الحزب الكبار الذين قُتل منهم أربعة على الأقل، أولهم محمد ناصيف شمص (أبو العباس) الذي قضى في ربيع عام ٢٠١٣ في معارك ريف القصير بريف حمص، وكان آخرهم القيادي فوزي أيوب، الذي يحمل لقب »أبو عباس «أيضا، وقتل أثناء توجهه للقتال في حلب، على ما ذكرت مصادر سورية معارضة.

وخسر »حزب الله «منذ انخراطه في الحرب السورية إلى جانب نظام بشار الأسد، ما يزيد على ٣٥٠ قتيلا، برزت بينهم أسماء أربعة قياديين، هم شمص، والقيادي حسن مرعي الذي شيعه حزب الله في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أثناء تنظيم مسيرات في ذكرى عاشوراء، بمشاركة رئيس كتلة »حزب الله «في البرلمان اللبناني (الوفاء للمقاومة) النائب محمد رعد، والمسؤول في الإعلام الحربي التابع لـ»حزب الله «محمد منتش الذي قضى في معلولا في أبريل (نيسان) الماضي، إضافة إلى القيادي فوزي أيوب الذي وصفته وسائل إعلام عالمية بأنه مطلوب على لائحة مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي.

ولم يعلن »حزب الله «ظروف مقتل أيوب، وهو من أبرز قياديي »حزب الله «الذين قضوا في المعركة بسوريا، كما لم يحدد طبيعة مهامه العسكرية أو الأمنية في الحزب. لكن سيرته التي كشف عنها »حزب الله «تؤكد أنه شخصية قيادية من الطراز الرفيع، وأنه كان معتقلا لدى إسرائيل، وأفرج عنه ضمن صفقة تبادل بين الحزب وإسرائيل عام ٢٠٠٣، برعاية ألمانية.

وأيوب كان معتقلا لدى إسرائيل منذ عام ٢٠٠٢، حين ألقت وحدات إسرائيلية القبض عليه داخل الضفة الغربية، بتهمة تدريب مقاتلين عسكريين فلسطينيين على التخطيط لعمليات وتحضير العبوات. وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنه قائد عسكري رفيع بـ»حزب الله«، و»كان يعمل قبل اعتقاله في الوحدة التي شكلها عماد مغنية لتقديم المساعدة العسكرية للفلسطينيين«، بحسب صحيفة »يديعوت أحرونوت «التي أشارت إلى أنه »كان له دور في تدريب المنظمات الفلسطينية بالضفة الغربية على التخطيط للهجمات وصنع العبوات .« واستمرت السلطات الإسرائيلية باعتقاله أكثر من عام، إلى حين الإفراج عنه ضمن صفقة تبادل كبرى بين الحزب وإسرائيل، أفرج خلالها عن القياديين في حزب الله مصطفى الديراني والشيخ عبد الكريم عبيد، بالإضافة إلى معتقلين آخرين.

وأظهرت تقارير أخرى أن أيوب كان له دور أمني في الحزب، وكان مطلوبا من مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي الـ FBIبصفته »إرهابيا«، وأن اسمه مدرج على قائمة »أخطر الإرهابيين في الولايات المتحدة .«وذكرت وثيقة صادرة عن »إف بي آي «أن أيوب متهم باستخدامه جواز سفر أميركيا مزوّرا ليستطيع من خلاله الدخول إلى إسرائيل بهدف زرع قنبلة داخل الأراضي الإسرائيلية بتخطيط من »حزب الله«، مشيرة إلى أنه »استخدم العديد من الأسماء المزورة بهدف تنفيذ أعمال ومخططات إرهابية تخريبية.«

وفيما تحفظ »حزب الله «عن ذكر تفاصيل مقتل أيوب، والاكتفاء بالقول إنه قضى »أثناء قيامه بواجبه الجهادي«، ذكرت مصادر المعارضة السورية أنه قضى في معارك حلب، بينما قال آخرون إنه »تعرض لكمين أثناء توجهه للمشاركة بالقتال في حلب.«

أسلحة الولايات المتحدة لن تمر عبر الإئتلاف

وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء.

قال مصدر دبلوماسي غربي إن الولايات المتحدة تبحث تزويد كتائب المعارضة السورية المسلحة بأسلحة نوعية لكنها مقتنعة بأن المعارضة السياسية لن يكون لها دور في ذلك لأنها غير قادرة على السيطرة عليها ويبحث المسؤولون العسكريون الأمريكيون عن مخططات بديلة عن ذلك.

وقال المصدر لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء إن "لقاء وفد ائتلاف المعارضة السورية بأحد كبار المسؤولين العسكريين الأمريكيين المشرف على التسليح كان فاشلاً، وأظهر المسؤول العسكري الأمريكي معرفة ودراية في الواقع السوري العسكري على الأرض أكثر من معرفة الوفد، ومن الواضح أن معلوماته كانت غنيّة وشبه كاملة، وأظهر أنه يعرف الكتائب بالاسم ومكان تمركزها وتوجهاتها وعملياتها الأساسية، وقال للوفد بشكل شبه مباشر أن الائتلاف لا سيطرة له على الكتائب والقوى العسكرية، وأن الولايات المتحدة تعرف لمن يجب أن يتوجه السلاح النوعي ولديها وسائلها وطرقها لإيصاله عندما يحين الوقت، وأن الأسلحة ـ في هذا الظرف ـ لن تمر عبر ائتلاف المعارضة السورية" وفق قوله.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه "هناك اختلاف في وجهات النظر بين الولايات المتحدة وأوربا، فالأولى تريد التريث والثانية تريد التحرك، ومن الواضح أن الولايات المتحدة لا ترى أن الوقت مناسب للتحرك وتريد المزيد منه" حسب قوله.

وحول الاجتماع الأخير الذي تم يوم الجمعة الماضي حول سورية وضم قادة ومسؤولون عسكريون من سبع دول قال "كان جيداً، ونتائجه جيدة، نوقشت فيه خطط بديلة، بقيادة شخصيات عسكرية مقبولة، وغالباً لن يتم الإعلان عن النتائج إلا بشيء عملي على الأرض" على حد تعبيره.

وكان وفد من رئاسة الائتلاف قد زار الولايات المتحدة الشهر الماضي والتقى بالرئيس الأمريكي باراك أوباما وعدد من كبار المسؤولين الأمريكيين السياسيين والعسكريين، وبحث معهم مسألة تسليح المعارضة السورية بأسلحة نوعية.

مليون دولار من الأسد مكافأة لتحسين الخياط

لم تمض ساعات على فوز الأسد بالانتخابات الرئاسية في سوريا، حتى تلقى تحسين الخياط مدير قناة "الجديد" اللبنانية هدية من القصر الجمهوري في دمشق عبارة عن مبلغ مليون دولار ورسم زيتي كبير للخميني.

وذكر المصدر الذي أكد الخبر أن تحسين الخياط كان أول المتصلين بالقصر الجمهوري للمباركة بنتائج الانتخابات السورية.

كما ذكر المصدر أن القصر الجمهوري رد بالشكر للسيد تحسين كونه "ساهم بشكل كبير في صد الهجمة الإعلامية التي تتعرض لها سوريا ومن تبقى من عرب شرفاء" (على حد قوله).

وكان المصدر نفسه قد سرب منذ فترة أن السيد الخياط يتلقى شهرياً مبلغاً لا يقل عن ١٠٠ ألف دولار كمساعدة من بشار الأسد للحفاظ على الخط الإعلامي لقناة الجديد.

فشل حملة عنصرية ضد السوريين في لبنان

فشلت دعوة اطلقها لبنانيون إلى وقفة احتجاجية اليوم الخميس وسط بيروت احتجاجاً على وجود اللاجئين السوريين في لبنان مطالبين برحيلهم دون تفريق بين موالٍ ومعارض.

ولم يتجاوب مع الدعوة التي تم اطلاقها من خلال صفحة على الفيسبوك سوى عدد من الشبان لا يتجاوز أصابع اليدين، معترفين أن الاقبال الى ساحة السوديكو في الموعد المحدد بعد ظهر اليوم الخميس كان ضعيفاً، داعين الى تجديد الدعوة خلال شهر.

وحَمَلَ الشبان في دعوتهم على اللاجئين السوريين مُلقين المسؤولية عليها في البطالة التي يعيشها المواطن اللبناني، معتبرين أن السوريين أخذوا من أمامهم فرص العمل.

فيما ردّ سوريون على ذات الصفحة، بالدعوة الى سحب المقاتلين اللبنانيين من حزب الله من سوريا، قائلين لأصحاب الدعوة التي وصفوها بـ"المشبوهة" بأنهم يعيشون في لبنان بأموالهم الخاصة، وبأن الاوربيين وغيرهم من الدول ينظرون ويتعاملون مع اللاجئين السوريين بتعاطف وانسانية افضل مما يتعامل به بعض اللبنانيين.

وحول العمالة السورية وفرص العمل والغلاء ردوا بالقول أن العمالة السورية لها الفضل في إعادة إعمار لبنان وهي ليست حديثة، بل موجودة من قبل اندلاع الاحتجاجات في سوريا، والمطالب لتخفيض الاسعار يجب أن توجه للحكومة اللبنانية وأن من المعيب تعليق كل مشاكل اللبنانيين على شماعة المهجرين السوريين.

وكان ملفتا أن الدعوات والتحريض ضد السوريين في لبنان تصاعد بعد مشاركة عشرات الاف السوريين المقيمين في لبنان بالانتخابات الرئاسية في السفارة السورية، يوم ٢٨ الشهر الفائت ايار، ما تسبب في فوضى على الطرقات وتعطيل السير وإعاقة وصول اللبنانيون الى أعمالهم هذا ما ايقظ مخاوف المواطن اللبناني ودفع وزارة الداخلية اللبنانية للتهديد بنزع صفة لاجيء عن كل سوري يعود الى سوريا.

وتجاهلت الحملة التي بدأتها الصفحة، ما كشفته تقارير صحافية عن ضلوع قوى لبنانية على رأسها حزب الله في التحشيد للانتخابات الرئاسية السورية في السفارة والدفع بوسائل النقل الى منطقة اليرزة من أجل اعطاء صورة غير حقيقة عن مشاركة كثيفة من قبل السوريين رغم أن المشاركة لم تتعد عشرات الالاف من أصل نحو ٧٥٠ ألف سوري في لبنان يحق لهم التصويت بالحد الادنى.

أحد اللبنانين المشاركين بالحملة على الفيسبوك ردّ ما حدث في محيط السفارة الى خطأ تاريخي الذي ارتكبته قوى الرابع عشر من آذار، بإصرارها على التمثيل الدبلوماسي بين لبنان وسوريا، وفتح سفارات بين البلدين، ما ادى الى خلق (عنجر جديدة)، ومشهد الانتخابات ما كان ليحصل لولا وجود سفارة سورية في لبنان.

يشار ان ناشطون لبنانيون، بدؤوا حملة مضادة للتصريحات الـ"محرضة على العنصرية" التي بدأها سياسيون لبنانيون مؤخراً بحق اللاجئين السوريين في لبنان.

قوات النظام تقتل ١٨ من الكوادر الطبية خلال شهر

لم تتوقف قوات النظام السوري عن استهداف الكوادر الطبية والإسعافية منذ بداية الثورة السورية في آذار-مارس/ ٢٠١١، وتعتبر المشافي والمراكز الصحية والصيدليات وعربات الإسعاف الواقعة ضمن المناطق المحررة أهدافا لنيران طيران ومدافع وصواريخ قوات الأسد.

وكانت آخر الأخبار في هذا الصدد ارتكاب قوات النظام مطلع حزيران -يونيو الجاري لمجزرة راح ضحيتها تسعة شهداء من الطاقم الطبي المرابط في غوطة دمشق، والذي كان يساهم طيلة الأيام الماضية في علاج الجرحى جرّاء الحرب المستعرة على جبهات الغوطة، حيث قضى في قصف النظام الدكتور خلدون الوادي رئيس النقطة الطبية في زبدين، والمعالج الفيزيائي أبو هشام، و٧ من أعضاء الكادر الطبي والمساند، منهم: حسن قزموز، برهان النمر، محمد الشبلخ، وسائقي سيارة إسعاف.

وضمن هذا السياق أفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان بوقوع ١٨ عنصرا من الكوادر الطبية خلال شهر أيار-مايو الماضي، ما بين طبيب وصيدلي وفني أشعة وممرض ومسعف وسائق سيارة إسعاف، علما أن اثنين من الضحايا مازالوا طلابا يدرسون الطب.

وقالت الشبكة في تقرير لها، اطلعت "زمان الوصل" عليه، إن ضحايا العمل الطبي الـ١٨ يتحدرون من محافظات دمشق وريفها وحماه وإدلب ودرعا والقنيطرة.

وأشارت إلى أن أربعة من ضحايا الكادر الطبي استشهدوا تحت التعذيب في أفرع المخابرات، منهم صيدلي متخرج حديثا اعتقل في الجامعة أثناء ذهابه للحصول على مصدقة تخرجه.

بينما لقي البقية حتفهم في غارات لطيران الأسد على مناطق الثوار في حلب ودرعا وإدلب وريف حماه.

كما كشف التقرير أن تنظيم "دولة الإسلام في العراق والشام –داعش" أعدم طبيبا من ريف حلب مع ابن عم له في الرقة، قبل أن يسلم جثمانه لأهله. وختمت الشبكة تقريرها بأن كتائب المعارضة المسلحة كانت سببا بمقتل طبيب من إدلب أثناء استهدافها بالهاون بلدة جسر الشغور الخاضعة لسيطرة النظام.

الأخطاء الحسابية وإنعدا م المهنية توقع النظام في حرج انتخابي

كشفت نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجراها النظام السوري في المناطق الخاضعة لسيطرته، الثلاثاء الماضي، عن خلل واضح في نسبة عدد الأصوات التي حصل عليها بشار الأسد، ومساء أمس الأربعاء، أعلن رئيس البرلمان السوري، محمد جهاد اللحام، فوز بشار الأسد بانتخابات الرئاسة التي جرت يوم الثلاثاء بنسبة ٨٨.٧ % من إجمالي الأصوات الصحيحة.

وقال اللحام إن ١١ مليونا و٦٣٤ ألفا و٤١٢ ناخبا في الداخل والخارج شاركوا في انتخابات الرئاسة من بين ١٥ مليونا و٨٤٥ ألفا و٥٧٥ ناخبا يحق لهم التصويت بنسبة مشاركة بلغت ٧٣.٤٢ %.

وأضاف أن الأسد (٤٩ عاما) حصل على ١٠ ملايين و٣١٩ ألفا و٧٢٣ صوتا بنسبة ٨٨.٧ % من إجمالي الأصوات "الصحيحة"، ليعلن فوزه بـ "الأغلبية المطلقة"، بولاية ثالثة مدتها ٧ سنوات.

وبينما حصل "حسان النوري" على ٥٠٠ ألف و٢٧٩ صوتا بنسبة ٤.٣% من إجمالي الأصوات الصحيحة أيضا ، حصل "ماهر حجار" على ٣٧٢ ألفا و٣٠١ صوت بنسبة ٣.٢%، من إجمالي تلك الأصوات. وبلغ عدد الأصوات الباطلة ٤٤٢ ألفا و١٠٨ أصوات بنسبة ٣.٨%.

وبحسب النتائج والنسب التي ذكرها اللحام، يتبين أن بشار الأسد حصل على نسبة تتجاوز ٩٢% من "الأصوات الصحيحة" و٨٨.٧% من إجمالي عدد الأصوات الصحيحة والباطلة و"الأصوات الصحيحة" هي مجموع الأصوات بعد حسم عدد ونسبة الأصوات الباطلة من العدد الإجمالي للناخبين.

للمتنصلين من ثورة الكرامة السورية

عبد الكريم أنيس

هناك من المعارضين والثوار ممن التحق بالثورة، كنوع من أنواع الموضة الدارجة، هؤلاء يأخذون بكل ما هو سائد، ويتقمصونه بكل أبعاده حتى يكاد يختلط عليك أنهم من الصادقين الأخيار ممن سيدفعون ثمن خيارهم بانحيازهم للضعفاء، للشعب الذي تم تجهيله فترة طويلة من الزمان، هؤلاء كان ينظر اليهم، على أن مجرد انضمامهم لثورة اليتامى في سوريا، سيخفف عنها وطأة الضعف وسيسلط عليها الأضواء.

من هذه الفئة السابقة، قلة قليلة، صبرت وصابرت، وطوت وراء ظهرها أيام السفاهة والسذاجة والخوض في توافه الأمور، فكبروا وكبرت بهم الثورة واكتمل نضوجهم وازداد عودهم قوة وتجربة وحنكة.

أما غالب هذه الفئة، وعندما وجد أن لا نفع شخصي يرتجى من الثورة، انقلب عليها وتبرأ منها، وكأنه كان يحسب أن وجوده فيها كان المخلص لها، من عثراتها ومن أخطاءها، ومن اجرام بعض معتنقيها.

هؤلاء لم يعرفوا ثورة قط، لم يجهدوا ولم يجاهدوا في التغيير ولم يكن لديهم عزم أو صبر على التغيير التدريجي وكان وجودهم ضمن الثورة كحشرات جرتها اليها نيران، فانجذبت اليها، حتى اذا ما وصلت اليها احترقت، بدل أن تحول كتلة النار الصادرة عن الثورة لطريق، تنير فيه طريق التائهين والضائعين والساقطين في أشراك الطغاة والبغاة ومن شابههم.

لم يكن يوماً الانتساب للثورة شرفاً بل كل الشرف أن تكون أنت، أنت ذاتك، قادراً على أن تصنع فارقاً فيها، فالثورة كماء خيّر عارم، فيه كل أسباب الحياة، هبط من السماء، ان لم تحسن استصلاح قنوات له، تستثمره وتوزع فيه هذا الخير العميم، لانقلبت لتكون دماراً، كنت أنت ذاتك، بتقاعسك، بتخاذلك، المتسبب الأكبر فيه.

إن الثورة عزّ وشرف، ونصرة لنفسك ولقيمك، نصرة على ظلمك لنفسك، برد الظلم عنها، ومناصرة على بغي أخيك، برده عن جوره وانحرافه وشهوات نفسه في السلطة والتسلط والتحكم في رقاب الناس وايذاءهم بقصد أو بدونه.

جوهر الثروة، أنها ثروة مكنونة، تظهر كل نفيس في شخصك وفي مجتمعك، وإن لم يحدث ذلك، فعليك أن تعلم أن نتاج الثورة وقطافها متأخر، مالم يتم تربية المجتمع بالتوازي مع اصلاح الأفراد، عبر إعادة تربية المجتمع والفرد، واعادة انتشاله من افساد ممنهج وقع فيه، سواء تلك التي نتجت عن عوامل ذاتية أو تلك التي كانت نتاجاً عن ممارسات تسلط سلطات طاغية وسفاح البلاد، التي جعلت الفساد عنواناً عريضاً في طول وعرض البلاد.

لا مانع البتة، من أن يكون لك موقف في الثورة، من أن ترفض مثلاً أن يعلو صوت السلاح على صوت العقل والحسابات المنطقية. لا مانع على الاطلاق، من أن ترفض حصر الثورة بطائفية حاول النظام وبعض المتطرفين أن يختصروا فيها ثورة الكرامة السورية. لا إكراه عليك أبداً، في أن تجد مفهوم الذبح والدعس والتشويل، مفاهيم بدائية وحشية، لا تمثل فكر الدين الانساني الاسلامي الحضاري. لا يلومك أحد ابداً إن عارضت مفهوم الانتقام وكانت قناعتك أن الانتقام يفتح باب الحقد الذي لا يمكن اغلاقه. فقط كن صادقاً مع نفسك ولا تبالغ في اظهار المثالية ولا تسلم نفسك للقرارات العاطفية وردات الفعل، لا تكن من أصحاب المزاجية ولا من المتحجرين في المواقف غير المبدئية. إياك أن تكون الثورة لديك فرصة عمل تحاول عبرها استثمار أزمات الحروب واشتعال الثورات فتكتب أو تتخذ مساراً حسب ما يدفعه لك أصحاب الأموال القذرة المؤدلجة. لا تكن فوقياً وإياك وفعل التنظير وكن بسيطاً حتى يفهم عامة الشعب الذين يدفعون الثمن كنهه مواقفك ومبادئك وكن على ثقة أنهم سيحترمونك، حتى لو اختلفوا معك.

من بين كل الذين يتنصلون، في كل حين وآن عن الثورة، صنف أعتبره الأكثر كراهة، هو المنظّر. حيث نجد المنظّر، يقتات على التفرد واكتساب تصنع الادعاء بالثقافة والمعرفة المستقبلية. ينفصل المنظّر عن الواقع، يحاول الظهور بمظهر المسيطر، على كل أنواع الانفعال السلبي، وكل موجبات الاستثارة وتأزيم الحقد والفصل بين المناصرين للثورة والمعارضين لها، ويحتفظ لنفسه بمظهر الملائكة المنزهة عن الخطأ فحين تقوم مثل هذه الشخصية بالإشارة للخطأ تجدها تستخدم أسلوب الشمولية المقيتة ولا تقدم خدمة في سبيل تغيير باطل أو تقويم خطأ واقع وتسهب في وصف حدث غير لائق اقترفه أحد المنخرطين في الثورة بموقف لا يقل سلبية يكثر هؤلاء من مواقف كثيرة الحدة وكثيرة التطرف يشملها الكثير من الفكر (الشوفوني) الذي يهمل تماماً أن وسيلة النصيحة والأخذ باليد لكف الخطأ عن التمادي يختلف تمام الاختلاف عن وضعية الترصد والاستخفاف وحالة الفصام التي يعاني منها المنظّر.

عزيزي الثائر، لا تبتأس إن لم تكن الثورة أحلاماً وردية، لا تجزع إن لم تكن الثورة فكراً صافياً كالذي تبتغيه، لا تتصدع إن شاهدت إجراماً لا ترضى عنه، ولن ترضى، إياك، إياك والردة عنها، فهي أنت، أنت الذي إن استمررت بها، تعضد فيها القيمة والتضحية والفكر والعطاء والبذل، الثورة جهاد للنفس وإعادة بناء. الثورة لا تنتقص من جذوتها المتقدة فقدان أرواح شهداء أخلصوا فيها النية لله، فكيف سيُنقِص منها (معنطزين) (علاكين) (سفهاء)!.

عهدك مع الثورة أنك لا تتخذ المضلين عضداً، وأنك فوق الظلم أياً ما كان فاعله وأياً ما يكن مصدره. عهدك مع الثورة أنها أم تقبل منك عجرفة، تقبل منك انتقاداً لاذعاً لطعامها المتواضع، ولكنك أنت، أنت ذاتك، الذي لم تعمل كما ينبغي كي تجلب لها ما قد تطهوه فيسر خاطرك، فيطيب مطعمك.

ألا إن كل متنكر للثورة، منقلب عليها، متنصل منها، هو خاسر، غير ناضج، متسرع ومهزوز. يحتاج الكثير من زراعة الاحترام في ذاته لدماء من سقطوا كي يحظى هو والمجتمع بمكتسبات باتت اليوم تبدو ملامحها اعتيادية بعد أن كانت بعد طول عهد مفاهيم خرافية لا يمكن التفكير سوى بجنون من يتجرأ على ذكرها....هاكم اليوم في مهزلة الانتخابات الرئاسية، بات لديكم ممثلون مساعدون، بعد أن كانت تلك المهزلة تتم عبر بكل سفاهة عبر ترشيح شخصية صنمية لا تقبل أي تشاركية مع أحد من أبناء الرعيةJ

ماذا بعد زيارة الجربا الى أمريكا

حسين أمارة

عرض:

لقد قام رئيس الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة بزيارة الى الولايات المتحدة الأمريكية مع وفد مرافق في الفترة الأخيرة، استغرقت ثمانية أيام، التقى خلالها أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي وفعاليات مدنية وألقى محاضرات في جامعات أمريكية، وختمت الزيارة بلقاء في البيت الأبيض مع الرئيس أوباما ورئيسة مكتب الأمن القومي رايس، مؤكدا في كل لقاءاته على دور الائتلاف كخط ثالث، بديلا عن الارهاب والنظام القاتل واضعا الكرة في ملعب الدول الصديقة للشعب السوري، من ضرورة التعويل على الائتلاف ومساعدته في اجراء عملية الانتقال الديمقراطي، والتي الأسد ونظامه عقبة في طريقها، ما يعني بالضرورة ازالته وانتقال الشعب السوري الى دولة ديمقراطية يكون احدى مهامها محاربة الارهاب، والذي استقدمه الأسد مباشرة أو الذي قدم بفعل الحالة العامة التي تعيشها سوريا والمسؤول عنها أصلا النظام الأسدي، والتي قد تدخل الاقليم في حرب لا قبل لأحد بحملها اذا ما استطالت أكثر.

من ذلك طارحا على الأمريكان ومن الأن علاقة استراتيجية مطالبا بفرض حظر جوي أو تزويد المعارضة المعتدلة بمضادات جوية قادرة على حماية المناطق المحررة، وجعل أهلها يعيشون بأمان من خطر البراميل المتفجرة والقنابل الفراغية، لتمكن المعارضة المسلحة من تغيير ميزان القوى ولو قليلا لصالحها.

ظروف الزيارة

لقد أتت هذه الزيارة في ظل ظروف عالمية واقليمية جدا معقدة، بدءً بالمسألة الأوكرانية مرورا بالمفاوضات الجارية بين مجموعة (٥+١) وايران بشأن ملفها النووي، الى الدعوة المفتوحة الموجهة لوزير خارجية ايران بزيارة السعودية والترحيب به متى شاء من قبل وزير خارجية السعودية، الى مايجري في العراق من قتال بين حكومة المالكي وداعش في ظروف انتخابية يقصد منها الدعاية له، الى زيارة وزير الدفاع الأمريكي الى السعودية ولقائه في جدة مع نظرائه من دول مجلس التعاون الخليجي، وتطمينهم من أن العلاقات الأمريكية الايرانية لن تكون على حسابهم، وعقد اتفاقات جديدة معهم تصب في هذا الاتجاه مع الحاحه عليهم بضرورة توحدهم ومع حرصه على ابقاء علاقاتهم مقبولة مع ايران ولكن بحذر، وتطمينهم من أن امريكا ستظل ملتزمة بالدفاع عن أمن هذا الوطن وصولا الى الداخل السوري والذي تعمل فيه الخلافات والتشتت على المستويين السياسي والعسكري.

وعدم تمكن الائتلاف من أن يكون مظلة لكل أطياف المعارضة، وفشل هيئة الأركان من هيكلة الجيش، وجمع المقاتلين تحت امرتها، بالاضافة الى انشغال المسلحين في قتال داعش والتي باتت مكشوفة علاقتها بالنظام الأسدي.

واختطاف الجماعات المسلحة عناصر لبعضها البعض وأخرها احتجاز جبهة النصرة لرئيس المجلس العسكري في درعا ومرافقيه على خلفية الخلاف السعودي القطر وما يجر من مصالحات مزعومة يروج لها النظام في حومة الانتخابات الهزلية، مسوقا نفسه لحلفائه والعالم أنه قادر على حسم الأمور لصالحه ولو على جماجم الشعب السوري.

هل من ضوء في نهاية النفق

ان الشعب السوري رغم التضحيات التي الجسيمة التي يقدمها لايرى مناصا من متابعة الطريق وتقديم المزيد لمعرفته أن بقاء هذا النظام ليس دونه الا الموت وحياة العبيد الأخرين.

لا يرى ضوء في نهاية النفق المظلم فأمريكا بإغماض عينها عما يجري في سوريا وعدم اقدامها على أي فعل أضعف القوى الوطنية الديمقراطية بما فيها الائتلاف وذراعه العسكري، وسمح للجماعات الدينية المتطرفة ومنها الغير متطرفة لأن تزداد وتتكاثر سرطانيا وسمح للنظام باستجلاب ارهابيين لدعمه ما عقد المشهد أكثر وحرف الثورة عن مسارها وأضاع أهدافها الحقيقية لكننا بمقاربة أخرى ولو من قبيل زرع الوهم نرى أن السعودية وايران وصلوا الى قناعة أن الأزمة السورية طالت لدرجة أنها تشكل تهديد للاقليم ومن ضمنه دولهم وان الجماعات المتطرفة التي يدعمونها وخاصة الايرانيين ليست مأمونة الجانب وأنها ستنقلب في قابل الأيام ضدهم .

والايرانيون المعروفون ببراغميتهم والذين ربطو الأزمة السورية بملفهم النووي ربطا محكما يدركون أن عليهم دفع ضريبة المصالحة مع الغرب والتي ستتوج بالطلب لفك هذه العقدة وهذا سر الصمت الأمريكي طويلا على التدخل الايراني في سوريا، ولفك العزلة التي أرهقتهم وضمان قبول أمريكا لهم شريك في الاقليم فاعل لحدود مقبولة لدى العم سام ولا تغشنا التصريحات عالية النبرة التي يطلقها الايرانيون والتي تكشفها عمليات تجنيد المرتزقة غير الايرانيين من أفغان وغيرهم مقابل ذهابهم الى سوريا والمقاتلة لجانب النظام والتي تخفي مخططا لدى الايرانيين بسحب القوات الايرانية تزامنا مع التوقيع على الاتفاقية مع الغرب وانهاء الحصار الاقتصادي غير متمسكين بعسكرة ملفهم النووي لأنهم يعرفون أن العالم وحتى أصدقاءهم الروس يرفضون ذلك وان فترة الحرب الباردة والتي أتاحت للهند وباكستان من دخول النادي النووي لن تتكرر.

مما يعني أنهم سيقبلون بأقل الأرباح في سوريا ولبنان اذا أضفنا لكل ذلك رغبة الأمريكان بعمل شئ ما في سوريا لستر موقفها المتخاذل في أوكرانيا فاننا ندرك أن الأمريكان باتوا جادين في دعم الجيش الحر والأطراف المعتدلة الأخرى لتغيير ميزان القوى على الأرض والضغط على بشار الأسد وبمساعدة ايرانية للخروج من المشهد السياسي وفتح المجال لتشكل هيئة حكم انتقالي في جنيف٣ واذا أصر الأسد على التمسك تحت تأثير الخيلاء المصاب بها، فان على الايرانيين التخلص منه والسماح له للعملية السياسية أن تجري ويستدعي الأمر بفتح الطريق بالتعاون مع الائتلاف وهيئة الأركان وبقايا الأمن والجيش الأسدي لمسك الأمور وترتيب شكل من أشكال المحاصصة العرقية والطائفية في جسد الدولة المجاورة.

ماذا علينا فعله

إن ما يراد له في سوريا ان اقليميا أو عالميا هو المقايضة بين الثورة التي أرادها السوريين كثورة ديمقراطية تحافظ على وحدة وتراب الشعب السوري وبين بشار الأسد وطغمته الضيقة وهم يعرفون أنهم أوصلوا الشعب السوري للقبول لهذه المقايضة مما يمكنهم من تحويل سوريا لدولة محاصصة ضعيفة وفاشلة وذلك واضح من خلال عملهم الدؤوب لطمس البعد الداخلي للثورة السورية كما فعل النظام الباغي.

ان هذا يرتب على الوطنيين السوريين ومن كل المكونات الاجتماعية والعرقية جهدا خاصة في توعية الناس وقيادتها لتجاوز الشروخ الطائفية واعادة اللحمة الوطنية من خلال انعاش الأهداف الحقيقية للثورة والتي صدحت بشعاراتها حناجر المتظاهرين السلميين بداية الثورة واقناع شعبنا أن تكاتفه وترك العدالة الانتقالية عبر القانون الذي سيسائل المسيئين تأخذ مجراها والتفرغ لبناء دولة المواطنة والمؤسسات ونجعل من سوريا دولة قوية حديثة ولنا في التجربة الرواندية مثال يمكن أن يحتذى في مسألة الوحدة الوطنية بهذا الشكل نكون قد أفشلنا ماخطط لنا من سوء من الأصدقاء قبل الأعداء.

المتبقّي... هو الأقوى

د. سماح هدايا

من المؤكّد، بعد كل هذه المجازر المتزايدة التي ارتكبها ويرتكبها نظام الأسد في الشعب السوري على مرأى البشريّة، أن العالم غير مبال وأن صمت العالم الرسمي وصمت فئات خاضعة من الشعب كانا وراء انسداد الرؤية، وسبب الظلمة التي ختمت بالعمى على مسيرنا السياسي..؛ .فقد اتضح أنه لم يكن مناسبا لكثيرين من المستفيدين وأصحاب القرار وحملة الفكر العنصري والاستعماري وأهل الغفلة أن تتحرك الذهنية الشعبيّة بإرادة تحاول التحرر من عجزها وانقيادها، لذلك احتدمت المعركة المضادة وزادت يوما بعد يوم شراسة وضراوة.

والمثير للدهشة أن بعضنا مازال، بعد انكشاف السياق التآمري بين الاستبداد والرجعية والاستعمار، عاملا على إذلال القرار الشعبي وكسر كبريائه بحلول الخنوع والتسويات والموالاة، أو باستيراد الحلول الجاهزة.. عبر: إما الانصياع للطغاة وقبول الظلم وتسويغ الخنوع، أو طلب العون من المستعمرين والغزاة.

إنّ محاولة إقناع العالم الذي مازال يسعى إلى أن يكرّس تبعيتنا وعبوديتنا بشرعية قضيتنا وطلب المساعدة هو عبث وانحاط؛ كأننا ندور في دائرة مغلقة . فإقناع الذي ينتهك حقنا ويحيك المؤامرة ضدنا تحت تصنيف الإرهاب لن يجدي نفعا؛ بل يجب أن يكون الخيار استقلال قرارنا ورفع صوت مطالبنا المحقّة بجرأة، مهما زادت التكلفة. إذ لن ينجح العالم في إبادتنا كلنا. فلا حجة منطقية لكي نسايره ونسترضيه ونهرول كالعبيد وراءه. لكنّه قد ينجح في إذلالنا واستعبادنا لعقود قادمة؛ إن ركعنا له. نحن الآن بأمس الحاجة لقادة شجعانا، يعلنون القطيعة مع التبعية ومهادنة العالم، ويرصون الصفوف بوعي وإيمان لمعركة أشد قسوة وأكثر يقينا بالنصر.

مرت سنوات ثلاث، وخضنا في السنة الرابعة حتى فاقت أعداد الضحايا والجرائم المرتكبة في الشعب السوري أي مجال للتكذيب أو التضليل أو الصمت أو التبرير الأخلاقي أو التغاضي عن نصرة المظلومين والضحايا ..والعالم مازال يتفرج ويشجب بحياء وسلبيّة...لماذا؟ لأن لا مصلحة له في حسم المعركة لمصلحة الثورة أو مطالب الشعب الحر. ولعل استمرار الاستنزاف يوافق مصالحه وأهدافه. لعمل على إيقافها الآن، بعد تورط كثيرين في المستنقع الدموي، قد يكون مضرا به وبمصالحه. نظام الأسد يدرك هذا، ويستغلّه، ويبطش ويجرم، بلا حدود وبلا خوف، ويزداد غطرسة قيعلن، بلا رادع استمرار بقائه لسنين في السلطة عبر مشهد الانتخابات وتمثيل الشرعيّة.

سنفشل المعارضة والثورة في إدارة المعركة وفي إسقاط النظام وفي تغيير موقف العالم إن استمرت في خطابها التقليدي الاسترضائي والبكائي والتسولي..... العالم لا يرى غير ما يريده، ولا يحترم الضعفاء، ولا يتعاطف مع الأبرياء إلا في خدمة مصالحه ومشاريعه.. ولن يجدي نفعا إقناعه برواية خارج مشيئته وتصوّره الرسمي والباطني.. والصواب عدم الانصياع لإرادته المتحكمة والانقياد الأعمى لما يقوله؛ لأن العالم اتخذ موقفا وتصورا وانتهى الأمر. لا يغير موقفه ولا منظوره، إلا بتهديد خطير حقيقي يهز مصالحه ومكاسبه... ؛ ولا يغير موقفه إلا تحت منطق القوة. عندما تقلب الثورة والمعارضة الطاولة على مخططاته الإذلالية والاستعباديّة...وتعمل بما يوافق مصالح وطنها.

لا مجال لاستمرار الإرادة الحرة والاستقلال والكرامة إلا بنزع فتيل القوة من نظام الاستبداد... فهو الذي يفرّخ مع داعميه كل الشرور. وبعدها يمكن لكل المعارضين المختلفين عقائديا وسياسيا تقاسم المكان في الوطن بمنطق العدل وسلوك الديمقراطيّة. فلن يقبل طرف بالانزياح عن مقوقع قوّته... لن يقبل المتصارعون بحقن الدماء من دون تحقيق نصر وسيادة. وقارىء التاريخ يعرف أن الحرب العالمية الثانية..كانت بعد الحرب العالمية الأولى...وبعد تسويات ومعاهدات واتفاقات... الاستحقاقات لم تكتمل وقتها. فاندلعت الحرب للتصفية. لذلك؛ فكل مايدور الآن يمكن قلبه بلحظة نحو مصير غير متوقع.

الذي أدى إلى إطالة أمد النزاع والحيلولة دون التوصل إلى رؤية مشتركة للعمل سياسيا وعسكريا ومدنيا، ليس فقط اللعبة الدولية ومصالح العالم المتفقة استراتيجيا مع أنظمة الرجعية والداعمة للطغا، بل أيضا سياسات المعارضات السورية الدائرة ومناطقها الولائيّة لهذا الطرف أو ذاك ومعاداتها لعقائد بعضها والعمل على إقصائها....أطياف من المعارضين وغيرهم ، يشبهون وجوه الأنظمة الرجعية الطاغية ومستعدون للتضحية بالثورة من أجل تقاسم السلطة...رجال قادوا المعارضة السوريّة، وهم يتنقلون في مواقفهم وأقوالهم بين أقصى اليمين وأقصى اليسار، مع هذا أو ضد ذلك..يوما هنا ويوما هناك....

على من يريدون قيادة المعارضة وتمثيل الثورة الالتزام؛ باطنا وظاهراً ، بروح الثورة ومطلب الحرية. وأن يكونوا ديمقراطيين حقا ونهضويين يسعون للاستقلال الحقيقي، مؤمنين بالعدالة والحرية يماروسون ذلك؛ قولا وفعلا. وأن يكونوا صادقين نازهين. والأهم احترام الشعب الثائر واحترام دمائه. وعليهم تقديم خطاب ورؤية نابعين من أهداف الثورة والناس التي تقدم الثمن الغالي من أجل الحرية

قارىء الثورات يدرك أن الثورات موجات.... التقاعس تحت مسمى العجز لا يؤدي إلى نتيجة.. تحرير الأوطان لا يكون بيوم وببعض جهد ومن دون تضحيات عظيمة. لن تتحرر بسهولة وسرعة هذه الشعوب العربية التي اعتادت الرضوخ والانصياع حتى أصبح المناضل في سبيل الحرية والحق إرهابيا، أو معاديا للدولة. وحين أصبح الفن سوق المتعة الرخصية. وحين صار النصب شطارة والكذب مهارة...وراحت القيمة الوحيدة المحترمة هي قيمة المال، ولا يهم كيف يجري تحصيل المال.

التحرير يلزمه زمن ومنظور ثوري وإيمان راسخ....واستعداد جمعي للتضحية من دون تباك مذل، ثم قيادة ناضجة تحمل خطابا تعبويا واقعيا ذا مصداقية وشرعيّة.

ما بعد حادثة أطفال درعا

فيكتوريوس بيان

لا يستطيع من تابع الثورة السورية، منذ يومها الأول، أن يُنكر سلميتها، وأنّها لم تكُن ثورةً بقدر ما كانت رد فعل على حادثة اعتقال أطفال درعا الذين تم التنكيل بهم وبأهاليهم، كما درجت عادة النظام في التعاطي مع كل من يجرؤ على مخالفته.

ندلّل على ذلك بالنتائج الكارثية التي طالت آلافاً من أبناء سورية، بعد إصدار القانون (٤٩) الذي سنّه النظام لعام ١٩٨٠، وينص في مادّته الأولى:

"يعتبر مجرماً ويعاقب بالإعدام كل منتسب لجماعة الإخوان المسلمين".

هكذا ببساطة. هذا القانون صدر قبل أحداث مدينة حماة في العام ١٩٨٢، والتي راح ضحيتها أكثر من ٤٠,٠٠٠ مواطن سوري، عدا عن أن حوالي نصف هذا العدد ما زالوا مفقودين. إذن، ما الذي يمنع هذا النظام من تكرار المأساة نفسها، أو أكثر بعد حادثة أطفال درعا؟.

في درعا، ثم في كل أنحاء سورية، صعّد النظام بكل طاقته، إنْ ميدانياً على الأرض، عبر القتل المباشر بواسطة "حرسه الجمهوري" الذي حرّك "فرقته الرابعة" التي يقودها ماهر الأسد لقتل الناس، أو عبر وسائل إعلامه، وإعلام مواليه، منذ اللحظة الأولى، في محاولة بائسة لتصوير التحرّك على غير حقيقته، إذ كان الخوف قد خيّم بعد السقوط السريع لزين العابدين بن علي، وزميله حسني مبارك، وهو ما كان يُنبئ بخطر تهاوي كل هذه الأنظمة، بحيث سقط فيما بعد معمّر القذافي، وعلي عبدالله صالح، ومازالت الأحداث تتفاعل في أماكن أخرى.

الأهم في هذا كله دخول حزب طائفي لبناني على خط الأزمة، في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، من نظام كان طوال فترة حكمه يدّعي "العلمانية"، إلى جانب شعارات برّاقة أخرى، إضافة إلى إيران، وبعض الفصائل الشيعية العراقية، بل وحتى بمشاركة بعض الأفغان، والباكستانيين، والحوثيين من اليمن.

الخط الناظم، والقاسم المشترك الوحيد في هذه التركيبة لونها الطائفي الواحد. هذا، بالإضافة إلى أن ترشّح بشار الأسد لولاية رئاسية ثالثة، يطرح عدّة تساؤلات:

ما البرنامج الانتخابي للأسد؟ ما الذي سيقدّمه في المرحلة المقبلة؟

لعل المتابع يعرف أن لا جديد، وهذا ما يوحي أن النظام لم يرَ بعد حجم تدميره البلاد طولاً وعرضاً، أو أنّه اعتاد المشهد، فأصبح الطبيعي في هكذا حالة التعايش مع حالة الحرب على الشعب بالوكالة.

فبعد الرفع الشكلي لحالة الطوارئ، عوّض النظام ما يمكن تعويضه، بالقتل المباشر، وبكل الطرق التي قد لا تخطر على بال. ما أشعر المراقب الصامت "إسرائيل" بالطمأنينة، إن لجهة تورّط حزب الله واستنزافه، أو لفتح المسألة السورية على احتمالات متعدّدة، ليس آخرها التقسيم الذي كثُر الحديث عنه، في ظل عمليات التهجير الواسعة من بعض المدن والقرى.

يعلم النظام، ومن خلفه، أن "الانتخابات" تأتي في سياق غير طبيعي، ولا تدنو حتى من مسألة شرعنة حكمه سبع سنين مقبلة، وظّفت لها ماكينة إعلامية ضخمة، تمتد إلى كل الدول المتحالفة معه. بل الهدف الأول والأخير منها محاولة الإبقاء على الوضع كما هو، ريثما تُرسم خطوط تسويةٍ ما في مكان ما، تُخرج النظام بأقل الخسائر الممكنة، بحيث تحفظ للأطراف المتورّطة في الحرب الدائرة مصالحها مع طاقم حكم جديد، أياً كانت المآلات النهائية على الأرض، خصوصاً وأن الشعب السوري، وهو صاحب المصلحة الأساسي هنا، تم تغييبه قتلاً وتهجيراً واعتقالاً. وإقليمياً،

الاستحقاقات كثيرة:

"انتخابات" في سورية، شغور في موقع الرئاسة بلبنان، إعادة إنتاج للنظام المصري بوجهه القديم، ما قبل الإسلامي.

الطامة الكبرى، أن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، يعيش حالة سبات وشلل بادبين قبيل انتخاباته، عدا عن أنّه، بحسب توصيف المعارض محيي الدين اللاذقاني، في مبادرته لعقد "مؤتمر وطني عام"، ينتخب ممثليه بالاقتراع المباشر، والتي أطلقها على صفحته على "فيسبوك"، "الشعب والثوار –وبعيداً عن التعميم- يرى في الأعضاء الحاليين ممثلين لأجندات إقليمية ودولية وليس للقرار السوري المستقل"، وهذا يعني تغييباً كاملاً للشعب السوري، بتحالفين، يبدوان متحاربين، فيما يسعيان إلى حل تسووي على غرار مؤتمري "جنيف ١" أواخر يونيو/حزيران ٢٠١٢، و"جنيف ٢" في يناير/كانون الثاني ٢٠١٤.

وإلى أن تنضج تسوية ما، ستستمر الأُطر السياسية نفسها، نظاماً و"معارضة" بإعادة إنتاج نفسها، فيما يدفع الشعب السوري الفاتورة الأغلى.

الطلبة السوريون

ومشاكل التعليم في تركيا

مهند النادر

"يا الله كم أشتاق إلى مدرستي"..

بشوقٍ ورغبة يعبر محمد ابن الثانية عشر، عن الحنين إلى المدرسة وزملاء الدراسة بعد أن هاجر مع أهله هرباً من القصف والقتل على يد النظام، يتابع "منذ عام كامل لم أدرس أو أكتب وظيفة فقد دمرت مدرستنا ولجأنا إلى تركيا".

محمد، نموذج لعشرات أو مئات الآلاف من الأطفال السوريين اللاجئين إلى دول الجوار بسبب الحرب الدائرة في بلدهم، الذين انقطعوا عن مدارسهم ومتابعة التحصيل العلمي مما ينذر بمستقبل مخيف لسوريا بسبب اتساع نسبة الأمية ونمو جيل بعيد عن مقاعد الدراسة.

حتى اليوم ما تزال مشكلة التعليم هي الأكثر تعقيداً من بين المشاكل التي تعترض اللاجئين السوريين في منافيهم القسرية، وضياع الفرصة على من تبقى من أبنائهم في الحصول على التعليم واستكمال التحصيل العلمي. وتظهر هذه المشكلة بوضوح لدى الطلاب السوريين الذين لجأوا إلى تركيا، حيث تواجههم عقبة اللغة الأجنبية وتمنعهم من مواصلة تعليمهم بالإضافة إلى المزيد من العقبات الأخرى التي لم تعمل الحكومة التركية أو حتى منظمات الأمم المتحدة المعنية بتعليم الأطفال على حلها رغم مرور ثلاث سنوات على الأزمة في سوريا حتى الآن.

لا نستطيع إنكار الجهود التركية لدعم اللاجئين داخل المخيمات التي أقامتها ولكن عند أخذ نسبة هؤلاء اللاجئين من العدد الكلي للاجئين هناك والتي لا تتجاوز نسبة ٣٠% نستطيع رؤية المشكلة الحقيقية بوضوح. وأمام هذا التحدي الناشئ عملت الحكومة التركية على افتتاح عشرات المدارس التي تدرس المنهاج السوري في عدد من مدنها، حيث قدمت البناء واللوازم المدرسية، ويقوم بالعمل فيها معلمون سوريون وتشرف عليها وزارة التربية التركية بالتعاون مع الهيئة العامة للتربية والتعليم العالي في الائتلاف الوطني السوري الذي يقدم لها بعض الدعم المالي، كما قام مكتب التربية والتعليم بتعديل المناهج بما يتناسب مع الوضع السوري الجديد. كما أنشأ العديد من رجال الأعمال السوريين وبعض الجمعيات الخيرية عدد من المدارس السورية الخاصة التي تدرس المنهاج السوري في بعض المدن التركية. إلا أن هذه المدارس تستقبل فقط الطلاب الذين يستطيعون تسديد أقساطها التي غالباً ما تكون مرتفعة نسبياً مما يجعل الكثير من العائلات تحجم عن إرسال أبنائها إليها. كما هو الحال في مدرسة "بلاد الشام" في غازي عنتاب حيث يتوجب على الطالب دفع ما يعادل (١٥٠٠ دولار) سنوياً للالتحاق بها.

"عمر" طالب في الثالث الثانوي عانى لفترة طويلة حتى استطاع التسجيل في مدرسة سورية "راجعت مدرسة الاستقلال في غازي عنتاب عدة مرات وفي كل مرة كانوا يقولون نحن نتصل بك واسمك على الاحتياط لعدم وجود أماكن، ولم أتلق أي اتصال إلا بعد شهر ونصف من الانتظار ولكنهم للأسف أخبروني أني أستطيع التسجيل في الفرع الأدبي رغم أني طالب في الفرع العلمي سابقاً، لم أجد أي حل فاضطررت للتسجيل فيها".

العديد من أولياء الأمور يشكون من عدم توفر أماكن لأبنائهم في المدارس السورية في تركيا، وعدم قدرتهم على تسجيلهم في المدارس الخاصة، "أبو يوسف" والد لخمسة أطفال بعمر المدرسة يشكو من عدم توفر أماكن في المدارس التابعة للائتلاف وعدم قدرته على تسجيلهم في المدارس الخاصة لعدم قدرته على تسديد أقساطها، يقول "بحثت في أكثر من مدرسة وأكثر من مدينة لم أستطيع تسجيل أولادي، والمدارس الخاصة ليس لدي القدرة على تكاليفها".

الأمر الذي أبقى أعداد كبيرة من الأطفال خارج المدرسة مما يعرضهم للعديد من المشاكل والاستغلال والانحراف، فقد أصبح مشهد أطفال سوريين يبيعون الماء أو الدخان عند إشارات المرور مألوفاً، والبعض امتهن التسول، بدلاً من ارتياد المدارس التي ستكون حتماً المكان الآمن لهم، حيث يمكنهم أن يتعلموا أشياء جديدة ويؤسسوا صداقات، مما يساعدهم على استعادة جزء من حياتهم الطبيعية التي غادروها عندما غادروا بيوتهم ومدنهم.

وبما أن المدارس المدعومة من قبل الائتلاف أو الحكومة التركية مجانية أو على الأقل بأسعار مناسبة فإنها ومع قلة عددها تعاني من الازدحام الشديد حيث يصل عدد التلاميذ إلى أكثر من ٦٠ تلميذا أحيانا، بالإضافة إلى ذلك يتم توزيع دوام التلاميذ فيها على فترات متتالية أغلبها تصل إلى ثلاث فترات يومياً لأنهم يشغلون نفس قاعات الدراسة، مما يجعل فترة الدوام اليومية للصف الواحد لا تتجاوز الساعات الثلاث، وهنا لا بد لنا من التساؤل حول إمكانية تقديم تعليم حقيقي للطلاب السوريين في تلك المدارس.

إضافة إلى كل ما سبق يعاني الطلبة السوريين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة من مشكلة عدم الاعتراف الدولي بها مما يعيق استكمال تحصيلهم الأكاديمي، وفي بداية هذا العام اعترفت الحكومة التركية بالشهادة الثانوية الصادرة عن الهيئة الوطنية العليا للتربية والتعليم العالي في الائتلاف الوطني السوري بناءً على قرار وزارة التربية التركية، وشمل الاعتراف كل من جامعات (إستنبول – أنقرة – أضنة – مرسين – ارزوروم – فان – غازي عنتاب).

مستشار الحكومة المؤقتة للشؤون التعليمية الدكتور عبد الرحمن الحاج يصرح بأن "الحكومة السورية المؤقتة تعمل على توسيع نطاق الاعتراف بالشهادة العامة لتشمل معظم الدول العربية بالإضافة إلى دول أصدقاء سوريا"، وفي اطار خدمة الطالب السوري ساهمت وزارة التربية الليبية في حل مشكلة الاعتراف الدولي، من خلال السماح لطلاب الشهادتين الإعدادية والثانوية العامة بتقديم الامتحانات بالمنهاج الليبي، والحصول على شهادة المرحلة الإعدادية أو الثانوية الصادرة عن وزارة التربية الليبية والمعترف بها دولياً، وما يزال الكثير من المدارس السورية تعتمد هذه الطريقة لحل مشكلة استكمال الطلبة لتعليمهم العالي الأكاديمي.

كما عانى الكثير من الطلبة الجامعيين من مشكلة متابعة دراستهم بسبب خروجهم من سورية، مما يعني ضياع ما بذلوه من سنوات على مقاعد الدراسة، وتم تجاوز هذه المشكلة في هذا العام الدراسي حيث سمحت الحكومة التركية للطلبة الجامعيين باستكمال دراستهم وتحصيلهم العالي في الجامعات التركية في بعض المدن شريطة توفر الأوراق التي تؤكد انتسابه إلى احدى الجامعات السورية.

إن امتداد أمد الصراع الدائر في سوريا بشكل غير متوقع، والخطط الارتجالية المعنية بموضوع اللاجئين التي تعمل على أساسها الحكومة التركية، وغياب الرؤية الواضحة لدى ائتلاف قوى المعارضة اتجاه تنظيم العملية التعليمية وضعف الإمكانات المالية، وغياب دور حقيقي وفعال لمنظمات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الطفل، كل ذلك يعيق التقدم في تنفيذ البرامج التعليمية ويزيد من معاناة اللاجئ السوري في تركيا.

أنا تلُّ فرحٍ ولستُ مقبرة

أسعد شلاش

أنا موجودٌ قبلَ وجودِ بلدتكم
عاصرتُ كلّ تطوراتها
وكنتُ الرئةَ الوحيدةَ التي تتنفس بها
أقاومُ قيظَ الصّيفِ وبردَ الشتاءِ القارسِ وعواصفهُ العاتية
منتظراً بفارغِ الصبرِ أن يأتي الربيعُ لأرتدي حلّةً من العشبِ الأخضرِ موشّى بورودٍ بريّةٍ من مختلفِ الألوان
أنا النّهدُ النافرُ الوحيدُ في سهولكم
قبّتي الخضراء يرقدُ فيها ضريحٌ يُقالُ أنّهُ لرجلٍ صالحٍ يدعى (الشيخ منصور)
لا أحدَ يعرفُ من هذا الرجلُ ولا تاريخهُ؟، والبعضُ ينكرُ هذه الأقاويل ويدّعي أنّ الضريحَ هو عبارة عن ضريحٍ وهميّ يعودُ إلى الحقبةِ العثمانية
حيثُ كان بعضُ الأغنياءِ من العثمانيين يدفنونَ ذهبهم في نقطةٍ معروفةٍ بحيثُ يستطيعونَ العودةَ إليها فيما لو ساعدتهم الأيامُ على ذلك
أقاويلٌ وأقاويل أخرى غيرُ مؤكدةٍ ولا تعنيني ...ما يعنيني أنكم تعرفونَ أنني أحبكم جميعاً وأعرفُ أنني أحبكم جميعاً ولا أفرّقُ بين كبيركم أو صغيركم ولا فقيركم أو غنيكم
على سفوحي عُقدتْ حلقاتُ الدّبكة لصبايا يلبسْنَ ما تسمونهُ اليومَ الزيّ الشعبيّ الجميل المطرّز يدوياً
وكم من مرّةٍ ضغطَ شابٌ في حلقة الدبكة على يدِ صبيّةٍ يمسكُ بيدها في الحلقة فإن ضغطتْ هي كذلك على يده طارَ فرحاً وحبّاً وكأنهُ ملكَ الدنيا، وإن تركتْ يدهُ وانسحبتْ تابعَ الدبكة وهو مكسورُ الخاطر
استمعتُ إلى عزف ربابةٍ حنونة وأصواتٍ جميلة لنساءٍ وذكور عزفوا وغنوا (موليّة)ولكثرة عشقكم لي فقد تغنيتم بي:
(ياتليل منصوري ويا تليلِ منصوري....يا سايكات الضعن لكعدلكن صوري)
(وحياة قبر النبي وناعس ومنصوري ....كلمن حكالك كدب ليبغضك بيّ)
عشتُ معكم كلّ طقوس أفراحكم وترويحكم عن أنفسكم
كثيراً ما أحسستُ بأسى قلب عاشقٍ جفتهُ فتاتهُ وبخلتْ عليه ولو بنظرةٍ
وعشتُ كذلك تعب وخيبة أمل مراهقٍ تتبع حبيبته وأهلها مشياً على الأقدام وعند وصوله لم تحنو عليه ولو بنظرة وبقيتْ تختالُ أمامه كيمامةٍ جميلةٍ.. أو اكتشفَ أنها ليست هنا فجلس على ربوعي يندبُ حظّهُ..
على العموم لا أستطيع أن أسردَ لكم كل لحظاتِ فرحي عندما تبتسم صغيرة حلوة لحبيبها وتلوّح له بيدها متظاهرةً أنها تلاعب أخيها الصغير
كنتم تقصدونني مشياً على الأقدام أو في وسائل بدائية وعندما كثرت السيارات في بلدتكم وانتشرت المقاصف والمنتزهات حولها صرتُ تلاً مهجوراً كسابق عهدي لا يَزورني إلاّ القليل منكم وبقيتُ صامداً وأعرف أن لي حيّزاً في وجدان وقلوب أجيالٍ متعاقبة.
ما فطر قلبي وجعلني أتمزّق حزناً وأسىً - وهو ما سيلازمني لعقود طويلة - ما فعلتموه بي منذ انطلاق ثورتكم المباركة...
فلا شيء يوحي بأنني كنتُ أقف في الطرف الآخر
حتى اسمي هو عنوانٌ للنصر وليس للهزائم فأنا (التلّ المنصور) وفرحتُ لكل نصرٍ تحقق على عدوكم
متأملاً أن تطالني الثورة مستقبلاً
وتغرسوا الأشجار على ربوعي
وتزينونني بكل أنواع الورود وتبنون حولي استراحاتكم ومقاصفكم
وتبدأ علاقة جديدة بيني وبين أجيالكم الجديدة
ونواصل معاً مشوارنا
وأعود لأكون أجمل رئةٍ لبلدكم
أحفظ الكثير من حكايات آبائكم وأجدادكم
وهكذا يبقى الوجدان الجمعي مستمراً دون فصام
لكنكم بدلاً من ذلك عمدتم إلى نسف قبتي بالمتفجرات
كنت أخشى من أعدائكم أن يفعلوها
لكنني فوجئتُ بأنكم من فعلها ...
بأيّ حقٍّ فعلها البعض منكم ؟!!
كيف سمح لنفسه أن يعتدي على وجدان بلدٍ بأكمله ؟؟
أم أنه يملك صكاً يحلّلُ ويُحرّم بموجبه دون الأخذ بعين الاعتبار مشاعر الآخرين
وفي الوقت ذاته يدّعي أنه صاحب رسالة محبةٍ وسلام للجميع،
أم أن هنالك جهاتٍ خارجية أوعزت بذلك ؟؟
وحجتهم في تفجير قبتي أنني بدعة وهذه بدعةٌ أكبر.. لأن العمل على نسف البدع من العقول هو الأهمّ..فلو نُسفتْ البدع من العقول لماتت على الأرض.
واسمحوا لي أن أتوجه إليكم بسؤالٍ آلمني كثيراً ولم أجد إجابةً له:
لماذا حولتموني إلى مقبرةٍ مفتوحة ؟
بغضّ النظر عن موقفي من الجثث التي تلقونها على سفحي بعد أن تقتلوها
كذلك بغضّ النظر عن موقفي من أن تُلقى جثثٌ لبشرٍ أموات كائناً من كانوا دون دفنها.
أما من مكانٍ آخر لهذه الجثث التي جعلتني أقترنُ في وعي الجميع بأنني تلٌّ للموت وهذا اعتداءٌ على تاريخي بعد أن كنت تلّاً للفرح والحب.

عن معيشة ذوي الشهداء

في الوقت الذي يحاول القاتل ان يعيد تجديد شرعيته التي لم توجد اصلا، وفي الوقت الذي يرقص الكثير من الامعات على فرح نجاحه وسقوط انسانيتهم، يسقط الشهداء في كل مكان في سورية.

ثلاث سنوات تمضي من عمر الثورة ومواكب الشهداء تسير ففي كل يوم، هناك المئات من الشهداء وكل شهيد من هؤلاء الشهداء وراءه قصة وحكاية، ولأن الحياة صعبة وتكاليفها لم تعد تطاق شدنا الخوف على ذوي الشهداء هل نالت منهم الحاجة الفقر أم أن هناك من يحرص عليهم ونريد أن نطلع على همومهم ومصاعب ذويهم في هذه الحياة.. كيف يعيشون؟ و من أين يأكلون ويشربون؟ قمنا بسؤال علائلات الشهداء كيف يتابعون حياتهم المريرة بعد فقد المعيل فأجابوا أنهم بالرغم من فقدهم لعزيزهم تبقى روح الثورة مشتعلة فيهم وأملهم بالنصر قريب.

معاناتهم تتجسد بنفقات الأولاد والمعيشة وارتفاع الأسعار والوضع الأمني المزري والخوف من المستقبل..

سألنا الأخت م.ش: كيف تعيشون بعد رحيل زوجك؟

فاض وجهها بالحزن والأسى وقالت:

نقبض راتب (٢٠٠٠٠) ليرة سورية في الشهر وبعد انتهاءه ننتظر رحمة الله ونحن هنا في سراقب الأسعار جدا مرتفعة ولا يكفي هذا المبلغ لكامل الشهر.

كما سألنا الأخت ج: كيف تستطيع الاستمرار بالحياة هي وأطفالها السبعة بعد وفاة والدهم؟

قالت: الحمد لله.. الله بعين ولولا بعض الجمعيات الخيرية لكانت ضاعت بنا الحياة ولما سألناها كم تعطيها هذه الجمعيات قالت (١٠٠٠٠) مع معونات تكفينا من شراء لوازم البيت والله لا يقطع أحد وهناك بعض المحسنين الذين يبعثون لنا كل شهر مبلغ من المال كمعونة تعيننا الى بقية الشهر، وأنا وأولادي لا نتوقف عن العمل فحتى أولادي الصغار يبيعون الكعك في الصباح ونعمل بالحصاد في هذه الأيام كما نقوم ببيع البوظا المثلجة للعاملين معنا بالحصاد وهكذا تستمر حياتنا.

سألنا أحد الأطفال عن حياته وهل ينقصه شيء؟

فقال: لا أريد شيئا ولا أحتاج الى شيء أريد أبي

يستمر ذوي الشهداء بحياتهم بصمت يشدون على جراحهم ويمضون في طريقهم، يعزيهم أن أبناؤهم ورجالهم وأمهاتهم وأطفالهم قد ماتوا في سبيل هدف سام، شهادتهم شهادات يعلقونها بصدورهم كما يعلقون صورهم في بيوتهم، وفي غمرة صعوبة الحياة يصبرهم فخر يستمدونه ممن رحلوا .. كل الرحمة للشهداء وكل الفخر والعز لذويهم..وكل العار للظالمين.

شعب ينتظر الموت

ينبوع دموع ينبثق من اسباب كبيرة.. من قضية الانسان الكبرى.. من أرض الوطن.. ومن المستقبل.. من القمم الشامخة.. تسيل موجة بعد موجه مثل الربيع الذي تفيض سيوله.. انه ندى الصباح فوق الأعشاب الخضراء.. دموع كثيرة زرفت خلال سنوات ثلاثة.. دموع حقد ودموع غضب.. وقعنا في دوامة الجوع والبرد والقتل.. دموع الأمهات فاضت وصبت مياهها في البحار المتلاطمة بألف موجة.. وطن مستعبد..أسر تتألم ولا نهاية لهذا الألم.. الا بمعجزة من السماء.. نبكي لأسباب كثيرة.. وكأن البكاء يحتضن كل ألام العالم.. أيتها الدمعة.. يا دم الروح.. متى تكفين عن المسيل؟.. ننهض ونحن نقول لن يفرح في وطننا سفاح مادام كل طفل في بلدي ينادي للحرية.

سلام

الحب والواجب

ليست لي مزايا ولا مواهب ولكنني أعرف الواجب ولست أما اسطورية ولكنني أم سورية.. في هذه السنوات أدركت بأنه من الواجب على الجميع أن يضحي بكل شيء حتى بأولاده ولا نقف مكتوفي الأيدي أمام كل هذا البغي والطغيان فأضعف مخلوق اذا صمم لا يخاف وينتصر.

ان تصميمنا على قتال الطاغية واصرارنا على هزم ايران وحزب الله وايماننا بالحرية سيدفعنا الى المسير قدما في تحرير هذا الوطن من أبغ البغاة. وسيحمل طفلنا السلاح في وجه طيرانه وبراميله ولن نخاف وسننتصر ولو طال الزمان فالحق باق والظلم زائل والعدالة فوق كل الاعتبارات لأننا نرفع لواء الحق و العدالة وسيف الانسانية الذي وهبنا الله حقه ونعرف بأنه خير لنا أن نموت بكرامة من أن نعيش تحت سياطهم ونعرف بأن القبور أرحم علينا من العبودية التي يرسمونها لنا ولأولادنا ونعرف بأن أرواحنا سوف تطاردهم حتى في أحلامهم وسنعلمهم معنى الحياة مهما طال الزمان.

اقحوانة

أسئلة

- عندما لا تكون هناك قنابل هل تتركيني أخرج الى الشارع؟
- ولماذا تريد الخروج الى الشارع ياولدي؟
- أريد أن أرى السماء يا أمي أريد أن أرى الشمس
- عندما لا تكون هناك قذائف هل تتركيني أخرج الى الشارع؟
- أريد أن أرى الأشجار وأن أرى أزهار الربيع .- عندما لا تكون هناك طائرات الميغ هل تتركيني أخرج الى الشارع؟ - وماذا ستفعل يا ولدي؟ - أريد أن أرى الطريق وأريد أن أذهب الى المدرسة وأريد أن أرى أعمامي كيف يحاربون وأريد أن أمشي مع الرجال في عرس جارنا الشهيد وأحمل بندقية أبي لأعيد الحرية للأطفال.

فداء

كفى أخرجوا المعتقلين..

كفى جفت الدموع في عيون الأمهات على أولادهم المعتقلين وهم ينتظرون فرج من السماء، قوموا جميعا أيها الناس وطالبوا بالمعتقلين عسى أن نكون قد قمنا بالواجب الذي يفرض نفسه علينا، لقد عانوا الكثير ولكن لا نهاية لهذه المعاناة، مالجرم الذي فعلوه ليلقوا هذا المصير الأسود؟ ان لكل شيء حدود وثلاث سنوات كافية لظلمهم، فهبوا أيها الناس من رقادكم وقفوا وقفة صادقة مع أنفسكم. لم نعد نحتمل بكاء الأمهات ولا أنين الزوجات ولا دعاء الأطفال ولا مكابرة الأباء الذين فقدوا فلذات أكبادهم يقول البعض لا نستطيع أن نفعل لهم شيء فهم بين أيدي الظلام، أقول لهم أسمع صوتك للعالم بأننا لن نصمت بعد اليوم حتى ولو لم نفعل شيء وبذلك نكون قد قمنا بواجبنا تجاه هؤلاء المظلومين، نخاف عليهم من فقدان العقل وفقدان الحياة أو أن يخرجوا جثة هامدة فليتغمدهم الله برحمته ولنقول جميعا الحرية للمعتقلين.

لين

معاناة وأمل

مواجع وأحزان بات وطني مليء بها.. خوف ورعب وقلق تعشعش في قلب كل مواطن سوري.. لم نعد نحلم بشيء سوى الهدوء والأمان..أصبح البكاء شيء طبيعي والموت من أسهل ما يكون.. دماء تهدر وشباب وأطفال بعمر الورود يموتون.. ونساء وشيوخ يذبحون.. وأبنية ومصانع تهدم على أصحابها بدون ذنب.. كل هذا والعالم صامت؟؟ أين العرب؟ وأين المسلمين؟ لا أحد يلبي نداءنا لا أحد يسمع صراخنا لا أحد يقف معنا لا أحد يشعر بنا.. أصبحت الحياة في وطني مخيفة.. لا يوجد ماء ولا يوجد كهرباء لا يوجد سكان.. يبدو وطني كمدينة أشباح ملأى بالوحوش.. جميعهم فضلوا التشرد عن العيش تحت الرعب والقصف الدائمين.. قذائف وصواريخ تسقط علينا من كل الجهات ببراميل وأشكال غريبة.. نراها وهي تنزل علينا بكل دم بارد ترى الى متى سنبقى هكذا.. الخوف يرافق أيامنا..الشعور بالسعادة شيء من الماضي لا يوجد أثر له الأن.

رغد

هل يتكرر التاريخ مرتين ..؟

" سفربرلك "

لم تشكل الذاكرة الجمعية للسوريين أياماً سوداء مليئة بالموت و الفقر والمجاعة وانتشار الوباء كما سجلت في أول القرن العشرين، بأحداث سفربرلك، والسنوات العجاف التي مرت فيها البلاد حين أكل السوريون الأعشاب ولحوم القطط، لتأتي بداية القرن الواحد والعشرين ويمتحن السوريين بملحمة أخرى لعلها فاقت الأولى، ومن تلك الكارثة الأولى سفربرلك وذكرياته ومدى مقاربته للماساة السورية، وماحصل فيها من ذكرى لا تنسى، كذاكرة اليوم والتي ستدوم لأجيال وأجيال.

المصيبة الثانية (حيث ان المصيبة الاولى قيام الحرب) التي حلت في سورية خلال الحرب ، هي انتشار وباء التيفوس والكوليرا في مختلف أنحائها . وقد فتك التيفوس في حلب في أواخر ١٩١٤ بالسكان ، وخاصة الفقراء فتكا ، وبلغت ضحاياه الآلاف ، وكان يموت كل يوم من ٢٠٠ ــ ٣٠٠ شخص . وانتشر أيضا في بيروت ، وأصاب ٢٥ % من عدد سكانها وأصبح معدل الوفيات عاليا . كما حصد التيفوس ٢٥% من سكان جنوب فلسطين إضافة إلى الكوليرا والحمى . وازاد الموقف سوءا ، انتشار الكوليرا ايضاً في سورية ، وخاصة في منطقة حلب وبين الجنود ، وقد مات فيها ألفان منها ومن البؤس.

وفي هذا الجو البائس ، أخذت تصل إلى سورية ، جموع المهاجرين الأرمن من الأناضول ، إثر الحوادث الدامية التي جرت بينهم وبين الأتراك ، وقد وصلوا بحالة بائسة إلى دير الزور وحلب ، وأخذهم البدو إلى مضاربهم ، وتزوجوا من فتياتهم ، ووشموهن بالزرقة تجميلا لهن ، وأعانوهم واكرموهم . كما عامل الحلبيون الأرمن معاملة حسنة وتزوجوا منهم . ووصل عددهم في حلب إلى ٦٠ ألفا ، بينما تجاوز عدد الذين دخلوا سورية ثلاثمائة ألف ، ومات قسم كبير منهم من الجوع والبرد والمرض وخاصة التيفوس.
وتطغى على كل المصائب التي ذكرنا ، المجاعة التي حلت سورية . والشيء المأساوي أن هذه المصائب جميعا حدثت في الوقت نفسه ، أو ربما حدثت المصائب الأولى في قلب المجاعة ، فكانت أسوأ جو تسود فيه الحرب العالمية

الأولى في سورية بشكل لم تعهده من قبل . وكان لتلك المجاعة الرهيبة سببان : الأول من الطبيعة نفسها ، والثاني من الدولة والمحتكرين خلال سنين الحرب . أما السبب الأول فيعود إلى موجات الجراد الوافدة من الصحراء إلى سورية في شهر أبريل /نيسان/ ١٩١٥ ، حيث قضى على كل الزرع ، ولم تشهد سورية مثيلا لتلك الأعداد من الجراد منذ أربعين سنة ، عندما حطت أسرابها على بيروت ودمشق وحلب ودير الزور وأضنة .
كما أن قلة الأمطار أثرت على موسم سنة ١٩١٤ ، لكنه بقي موسما جيدا وكان كافيا لمصادرات الحكومة ثم اجتاحت البلاد أيضا موجة من الحر الشديد قضت على الآمال بموسم جيد سنة ١٩١٦ ــ ١٩١٧ ، لأنها أحرقت المزروعات ، وكانت الخسارة كبيرة جدا إذ بلغت ٦٢٥ كغ لكل هكتار بدلا من التقدير المبدئي لها وهو ٢٧٥ كيلوغراما للهكتار، ومنع وصول الحبوب الى جبل لبنان مما جعل لبنان يبدأ بمعاناة نقص القمح قبل سورية ، وقبل مصيبة الجراد ، ولهذا كانت نتائج المجاعة عليه أشد ، لأنه عانى مدة أطول ، إضافة إلى قلة انتاج القمح في جبال لبنان . كان يمكن أن تكون النتائج أقل خطورة ، لو كانت خسارة المواسم قد جرت في ظروف عادية غير ظروف الحرب . لكن الحقيقة أن الحرب ، وسياسة الدولة العثمانية أو جمال باشا ، هي التي أوصلت المجاعة إلى درجة الخطر القصوى ، وجعلت تفتك بآلاف الناس.

أما السبب الثاني ، وهو الأهم ، لأنه الفاعل الحقيقي لكارثة لم توضع كل الجهود بكل إخلاص لتداركها ، فهو أن الحكومة صادرت معظم الرجال والحيوانات منذ بدء الحرب سنة ١٩١٤ . فقلت اليد العاملة ونقصت مساحة الأرض المزروعة ٤٠ % وبذلك كان النقص في الانتاج الزراعي قد تجاوز أكثر من ٢٥ % النقص ، الذي كان يحث في ظروف أخرى معتادة . كان هذا في موسم ١٩١٤ ــ ١٩١٥ ، لكن الدولة شرعت تصادر كل المواد الغذائية ، وخاصة القمح ، فأخذت أسعاره تغلو بشكل غير متوقع أو معروف من قبل ، كما زادت أسعار جميع السلع الأخرى ، حتى بلغت أرقاماً خيالية ، وخاصة بعد وصول الجراد.

وزاد الموقف سوءاً ، إضافة إلى مصادرات الدولة ، أن أصدر والي سورية ووالي حلب أمرا بمنع تصدير الحبوب إلى لبنان وفلسطين في سنة ١٩١٥ . وعندها أخذت المجاعة تفتك بالفقراء والطبقة الوسطى ، وأخذ هؤلاء يبيعون كل ما يملكون بأسعار زهيدة ، مقابل قليل من القمح . وقد باعوا شبابيك بيوتهم وسقوفها والقرميد ، وأخذوا يتركون قراهم خاصة في لبنان ، ويتجهون نحو داخل سورية . وكانوا يأكلون الأعشاب ، واضطرت النساء إلى العمل كخادمات ، أو الزواج من البدو لتأمين حياتهم .

وزاد الأمر سوءا ، وصول الأرمن ، وانتشار الأمراض التي ذكرنا . وكان الجياع يأكلون في فصل الربيع الحشائش والأعشاب وقشور الخضار ، يلتقطونها من بؤر القمامة في الأزقة ، فيدركهم الورم وتنتفخ البطون ، ثم يسقطون موتى في الشوارع والأزقة ، حتى ضاقت المقابر بالموتى . وكان الأطفال والصبية يتسولون في الشوارع والأسواق ، وكان بعضهم يخطف كل ما يرى من الباعة أو الناس من الغذاء ، حتى إن الجنود الجياع ، كانوا ينقضون على الباعة فيخطفون ما معهم ، وكانوا يتركون صفوفهم ، ويخرجون مشاة يرتادون الأسواق علهم يخطفون شيئا.

ولذا فقد كان الباعة الجوالون يهربون لدى رؤيتهم من بعيد . ((وقد أضعف الجوع الفقراء ، لدرجة لم يستطيعوا معها النهب والسرقة ، ورضخوا للقدر والموت، وقد باع معظم الناس كل ما يملكون ، مقابل الحصول على بعض الغذاء)) . لقد كتب كثير من العرب وغيرهم . وصفا لتلك المأساة في مذكراتهم ، وأصبحت تلك الأيام عندهم تاريخا لا ينسى ، تاريخ ((سفر برلك)) . وذكر الشيخ علي الطنطاوي ما كان يراه في دمشق ((كان الناس يقفون أرتالا أمام كوة الفرن ، يطلبون الخبز بالذهب ، فلا يجدون ، لأن الألمان استأثروا بأطايب القمح ، وتركوا للناس شر الحنطة وأخبث الشعير ، وكان الناس يأكلون قشور البطيخ ، وينبشون المزابل من الجوع . واختفى الرجال لأن الحرب أكلتهم ، ثم زاد الأمر قبحا ، عند مرأى جثث الأطفال والنساء ، الذين ماتوا من الجوع صباح مساء في الشوارع . لقد تحولت دمشق إلى نصفين ، نصف مقبرة ونصف مستشفى لمن ينتظر الموت)) . ((وفي دير الزور وصلت المجاعة حدا رهيبا في شتاء ١٩١٧ ، ومات كثير من الناس ، وأكلوا لحوم الحيوانات " لحوم بشر " . ومات من البدو نسبة عالية وهاموا في البراري يلتمسون الحشائش البرية . وكتبت جريدة The Timesللندنية في ١٥ سبتمبر / أيلول / ١٩١٦ عن المجاعة ما يلي " .... وقد رأينا النساء والأطفال على جوانب الشوارع بأعين مغمضة ووجوه شاحبة ، ومن الطبيعي أن نرى الناس يفتشون في قمم الزبالة عن قشر البرتقال والعظام القديمة ، والنفايات الأخرى ، وكانوا يأكلونها بشراهة ، إذا وجدوها ، وفي كل مكان نرى نساء تبحث عن أعشاب للأكل على جوانب الطرق ..."

واختلفت التقديرات عن عدد الموتى من المجاعة التي رافقها مرض التيفوس ، وهناك التقارير الصادرة عن الحلفاء أو أنصارهم في سورية ، تبالغ في العدد لتضخيم جريمة جمال باشا والأتراك بحق السوريين عامة ، واللبنانيين المسيحيين خاصة ، ومعظمها يذكر أن جمال باشا افتعل تلك المجاعة حتى يذبح المسيحيين بطريقة أخرى ، هي الجوع ، لأنهم من أنصار الحلفاء والفرنسيين خاصة . وقد كتبت مجلة الشعلة في حلب أن ((الأهالي أدركوا أن الحكومة ستميتهم جوعا ، فبادروا لشراء مؤونتهم ...))

وكتبت The Timesفي ٢٣ أكتوبر / تشرين الأول / ١٩١٦ أن ((تلك المحاولة (المجاعة) ما هي إلا لانهاء السكان المسيحيين)) وفي تقرير للمخابرات البريطانية ، ذكر أن المسيحيين واليهود ، كانوا يعاقبون إذا رفعوا أسعار البضائع ، بينما لا يعاقب الباعة المسلمون من أجل ذلك . وكتبت مجلة الشرق الأدنى Near Eastفي ٢٨ أبريل / نيسان / ١٩١٦ في لندن ، تطلب من حكومات الحلفاء ، أن تفعل شيئا لمساعدة المسيحيين في سورية ، من المصير الرهيب الذي لاقاه إخوانهم الأرمن وفي تقرير بريطاني آخر ، يذكر أن الاتحاد والترقي قرر معاقبة سكان جبل لبنان ، بسبب عواطفهم مع الحلفاء فأجاعهم حتى الموت .... وفي تقرير بريطاني أيضا ، أن جمال باشا أعدم واعتقل كثيرا من الذين عواطفهم مع الحلفاء ، ويقوم بالفظاعات وقتل اللبنانيين بالمجاعة ... إلخ . وهناك تقارير فرنسية ومن أصدقاء فرنسا تتحدث عن المجاعة في سورية عامة ، وفي لبنان خاصة . وقد جاء في وثائق حلب عن شهر أوت / آب / ١٩١٨ من رسالة عن المجاعة في حلب وبيروت ولبنان ، وصف فيها حالة المسيحيين التعيسة ، وصفا هائلا وقال بأنه يتعجب لسكوت الجرائد الأوروبية عنها.

المصادر :

من عن كتاب تاريخ سورية (١٩٠٨ – ١٩١٨) للدكتور علي سلطان

اعداد: حسن قدور

الشعب السوري الذي يذهلنا

ياسر أبو هلالة

لم يسبق أن دُرس المجتمع السوري بشكل علمي؛ لا قبل الثورة ولا بعدها. فلا يمكن لباحث أن يتحرك بحرية، سواء لإجراء مقابلات فردية أو استطلاعات رأي. وحتى الإحصاءات العامة التي ظلت تجريها الدولة، يوجد تشكيك كبير فيها؛ سواء ما تعلق بتعداد السكان وتوزيعهم على المحافظات، أو تلك الخاصة بالاقتصاد والمالية العامة.

بعد الثورة، فتحت نافذة مهمة؛ من خلال دراسة اللاجئين والمهجرين الذين يشكلون نسبة كبيرة من السوريين، توزعوا بين تركيا والأردن ولبنان. وإذا كانت أكثرية المهجرين من المعارضين، إلا أن لبنان تحديدا توجد فيه نسبة كبيرة من الموالين للنظام.

قبيل "الانتخابات" الرئاسية، تمكن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، من خلال فريق أداره الدكتور محمد المصري الذي يعد من أبرز خبراء الرأي العام في المنطقة، من إجراء أول استطلاع علمي، لا يكشف فقط رأي اللاجئين السوريين من آخر فصول المأساة المتمثلة في انتخابات البراميل المتفجرة، بل أيضا آراءهم قبل الثورة وتطورها وتغيرها بعد اندلاعها سلما وتسلحا.

ومع أني واحد من المشتغلين بالملف السوري قبل الثورة وبعدها، فقد كانت النتائج مفاجئة لي. ليس لأن ٧٨ % من المستطلعة آراؤهم يرون أن ما يجري ليس انتخابات، وأنها تفتقر للشرعية، بل بسبب زيادة من يؤيدون الثورة بعد الكلفة التي يمكن تخيلها، وهو ما يخالف التوقعات.

يدهشنا السوريون بشجاعتهم وصبرهم وصمودهم. فالدراسة تُظهر أن تأييد الثورة كان في حدود ٥٢ % في بدايتها، وارتفعت هذه النسبة إلى ٦٠ % بعد ثلاث سنوات. فيما انخفضت نسبة من كانوا يعتبرون أنفسهم أقرب إلى النظام من ١٩ % إلى ١٣ %. يوازي ذلك انتقال المحايدين إلى معارضين، بانخفاض نسبة المحايدين من ٢٨ % في بداية الثورة إلى ١٥ % الآن.

أي إن الناس لم تكن تتوقع أن النظام بهذا السوء، ومنهم من كان يتوهم أن بشار محاط بحرس قديم وقادر على الإصلاح. كما كان لدى الناس ما تحافظ عليه وتخشى أن تخسره، فاكتشفت أن النظام بعنفه الأعمى لا يميز بين الثائر والمحايد، وحتى المؤيد.

وما يثير الدهشة أكثر أن نصف العينة تؤيد خيار الدولة المدنية، في مقابل نسبة ٣٠ % من مؤيدي الدولة الدينية، و١٨ % ممن لا فرق لديهم. وهو ما يشرع نوافذ الأمل بالمستقبل.

ولعل السؤال الأهم الذي تجيب عليه الدراسة هو موضوع التسلح. فقد طُرحت عبارتان على المستجيبين ليختاروا العبارة الأقرب إلى وجهة نظرهم؛ الأولى: "إنّ استخدام القتل والعنف من قبل النظام أدّى إلى أن يحمل الناس السلاح دفاعا عن أنفسهم".

والثانية: "إنّ المحتجين في سورية استنتجوا/ توصلوا إلى اقتناع بأنه لا يمكن إسقاط النظام من دون العمل المسلح".

وقد أظهرت النتائج أنّ ثلثي المستجيبين (٦٧ %) اختاروا العبارة الأولى، في حين أنّ ٢٠ % اختاروا العبارة الثانية، وعبّر ١٠ % من المستجيبين عن عدم اتفاقهم مع العبارتين.

صورة الدكتاتور واضحة؛ من تعذيب أطفال درعا إلى ضرب أطفال الغوطة بالكيماوي، وصولا إلى براميله التي لم توفر مدينة سورية. وهو في "رقصة الحرب"، حسب تسمية "فايننشال تايمز" للانتخابات، لا يضيف جديدا لهذه الصورة.

فيسبوكيات

بسمة الخطيب

لا تشمخ بأنفك .. الكون لنا جميعا.. شمسه وقمره وسماؤه وأرضه .. والنهاية واحدة!

د.نوال السعداوى

و الثورة مستمرة .. لا يوقفها شيء ، و لا تلوي على شيء .. الثورة مستمرة .. لن تتوقف مسيرتها على نتائج أي من معاركنا التي تجري على الارض ، مع المستعمرين أو مع أنفسنا ..الثورة مستمرة .. و قد بدأت للتو .. و لا عودة ، و لو طلعت عيونهم ، و عيوننا معهم ..

Hammurabi Helal

الرسالة الاقوى من الانتخابات أنه مازال يحكم بالخوف .. الجبناء الذين انتخبوه لن يتحرروا ابدا.

هديل مرعي

هذا الرصاص اليوم ليس ابتهاجاً
غرضه تخويف أهل دمشق

اكاد الجبل

الشباب ..شبابنا عم يحفرو تحت كل الشام ..مبروك عميل ..مبروك بشار .. أنا رأيي تستخدم التلفريك ...

وضيف على قناة الدنيا:

الشعب السوري خرج عن بكرة أبيه والشعب العربي كله ينتخب الرئيس القائد..

Orwa Nyrabia

مازلنا بدون تيار ثالث حقيقي
لم يظهر الى اليوم تيار ثالث اصيل يقدم حلول عقلانية وممكنة..لم يظهر الا الثالث الكذاب وهو لا ينفع

Mohamad Azizi

في وطن قد أصبح غريبا عن مواطنيه.. هناك..حيث لا شيء سوى الأمل.. يقتل أبرياء لأجل معركة هزلية محسومة النتيجة سلفا لصالح العدو..المضحك المبكي أن القاتل قد روج لهذه المعركة رغم قناعته بتلك النتيجة..

Mohamed Alkhaled

الاقبال على صناديق الاقتراع شغلة كبيرة متل زحمة التواليتات العامة ايام السخى والرخى .

Dara Abdallah

الملك السعودي أبو متعب، الذي تعلّم تهجئة الحروف مؤخّراً، رجل التنوير الذي يحارب الظلاميّة والتطرّف، سارتر العرب، يهنّئ فوز السيسي الساحق.
هذا درسُ للمعارضة السوريّة بأنَّ من يساعد طاغيةً على الوصول للحكم، من المستحيل أن يساعد شعباً آخر على التحرّر.

Mofily Bader

صباح الخير .....إن شاء الله اليوم مايكون في ميغ ولا هليكوبتر ولا قذائف

Khawla Dunia

فعلاً عرس: عرس المُغتصبة لغاصبها.
أليست صيغة دارجة في شرف شرقنا المنهوب

Mahmood AlKhlil

اكرام الجائع اطعامه ، والحرية والديمقراطية والبرلمان والسياسة وحرية الرأي وغيرها ، عبارة عن كاس عيران لاباس به بعد الطعام

حازم العظمة

بقيت هذه المدنُ مسالمة ووديعة لسنين طويلة .. تحت هذه الوداعة كان العنفُ يُخبّأُ بعناية في الأقبية ..

أسعد العبد

سالت ابي يوما قبل ٢٥ سنة : ما معنى حزب البعث فقال : هو حزب تعوض به الاقلية قلتها لتحكم الاكثرية

Majed Kayali

ثمة اشخاص يحتفون بعبوديتهم..وبطغاتهم..
وثمة اشخاص يضحّون بحياتهم من اجل حريتهم وكرامتهم..فقط هذا هو الفرق..

Somar Kanjo

انتخب أو لا تنتخب، إن تنتخب سبعين مرة فلن نكون القطيع

حسان م. الحسون

هو صحيح كله أكل هوى ومسرحيات تافهة الإخراج والجمهور.. لكن يجدر القول أنه لولا الثورة لما شهدت سباقات البغال الرئاسية السورية وجود بغلين آخرين إلى جانب البغل الذي كان يسابق نفسه..

Dima Wannous

مذيع الفضائية السورية: هل تعرضتي لأي ضغوطات لكي تنتخبي اليوم؟
"المواطنة": ابدا.. ابدا. كل حدا حر ينتخب مين ما بده.. نحن بلد ديمقراطي.. والله يخلينا الرئيس.

Dan Ia

هالواطي مازال هنيك ونحنا برا، بدها رجعة خطوة لورا يا صديقتي وشوية صفنة هالواطي مازال هنيك وعم يعمل انتخابات... يا قهر عم يكبر... قهر عم يتحول، يا خوفي ما يتحول لتقبل واقع جديد
مافي ثورة من برا، مافي ثورة من برا!

Marie Arcache

"الأحرار يؤمنون بمن معه الحق ... والعبيد يؤمنون بمن معه القوة ... فلا تعجب من دفاع الأحرار عن الضحية ، والعبيد عن الجلاد".

حسن الاحمد كفرنبل

الصغار عملوا ثورة..خربوها الكبار

أبو عبدو

هذا و قد أعلنت وكالة سانا بأن الرئيس المنتخب بشار الأسد تلقى اتصالاً هاتفياً عقب الاعلان عن فوزه من منافسه السيد ماهر الحجار. الذي كان قد أعتكف مع اسرته في مزرعتهم الصيفية بانتظار النتائج . و نقلت الوكالة أن الحجار قال لمنافسه الفائز بالحرف الواحد : " كانت النتائج مفاجئة جداً و لكنني اتقبل الخسارة بروح رياضية، و اود اعلامك بانني من اجل المصلحة العليا لسوريا مستعد دائماً لوضع نفسي و "التغيير" و "ضرورة" تحت تصرفك في اي وقت...كما انقل اليك تحيات زوجتي "تغيير" و ابنتي "ضرورة" !

Nouri Al Jarrah

سيفوز الأسد في "انتخابات الدم"، هذا معروف سلفا، فهي انتخابات مزورة بالمطلق، وبدهي أن انتصاره لن يكون عملا مشرفاً، وإنما هو عمل حربي، ونوع من البلطجة من قبل أمير حرب يختطف العاصمة دمشق بسكانها المعدودين بالملايين، ويمارس عليهم إرهاب السلاح والخبز والاعتقال، بينما تئن المدن الأخرى التي يحتلها تحت إرهاب عصاباته الإيرانية.

Mohammad Ali Helal

تحول مركز الهجرة والجوازات في جديدة يابوس الحدودية مع لبنان الى مركز اقتراع !!!
طبعا الطوفان الذي يتحدثون عنه هو بسبب حجز الجوازات والهواوي لحين الانتهاء من العرس الديموقراطي

قناة الدنيا:

على دول العالم كلها أن تحتذي بالتجربة الانتخابية الديموقراطية السورية فهي من الدول القليلة التي لديها (محكمة دستورية) منفصلة عن الانتخابات!

Hanadi Chawa

يقصفون بكل حقد ووحشية الأحياء التي لم تشارك بالعرس الديمقراطي ..يبدو أنها ليست محاولة لإخضاعها بقدر ماهي محاولة لمعاقبتها ...نظام احتلال ولكنه الأقذر بين من احتلوا بلادي

اسماعيل العسراوي

فنحن نهزم انفسنا وليس النظام المتهالك هو من يتغلب علينا ....!!!

سعاد نوفل

فلتشهدي يا مدافن الشهداء.... يا زنازين الظلم الطاغية..فلتشهد دموع الثكالى في الخيام المشرّدة فلتشهد اقدام اطفالنا الحافية..اشلاءهم الملتصقة على جدران بيوتهم المُدمّرة...ما طلبنا سوى حياة كريمة كما الآخرين...اشهدوا على حالنا اليوم

أنا ابنكِ الوحيد جداً يا أمي

* جوان سوز

الآن
أنا أشدُّ حزنًا منكِ
وأستطيع أن أقول:
لقد تجاوزتُ الأربعينَ قبلكِ.
أنا وحيدٌ جدًا
في جحيم الانتظار
لم أعد أنام في صندوق البريد
وصرت أبحث بين قوائم الموتى
عن اسمٍ جديد يحفظني حقًا.
أنا وحيدٌ جدًا
يدي التي تكتب وحيدة
عيوني التي تبكي وحيدة
قلبي الذي يتألم وحيدٌ أيضًا
وكذلك أذني التي تصغي إلى الحزن.
أنا وحيدٌ جدًا
في كل مرة أكتب
وأكتم دموعي لوحدي.
أنا وحيدٌ جدًا
قصائدي وحيدة..وحروفي وحيدة
واسم أمي وحيدة
وأبي الوحيد مثلي سيتزوج من وحيدة مرة أخرى
وسينجب طفلاً وحيدًا يشبهني هذه المرة أيضًا
وسيصرخ ذاك الطفل بمفرده وحيدًا حين يولد
وسيسميه أبي (وحيد)
ثم يتركه لكتابة الشعر
وحيدًا كما أنا الآن.
أنا وحيدٌ جدًا
في غرفتي الصغيرة:
السجائر التي في يدي
أشعلها وحيدًا..أدخنها وحيدًا
أطفئها وحيدًا..أرميها وحيدًا
ثم تنتهي علبة سجائري وأنا وحيدٌ بين الفوضى
أشتري علبة أخرى وأبقى وحيدًا لم أتجزأ.
أنا وحيدٌ جدًا
النهر الذي جلست معه لأشهر كان وحيدًا مثلي
مشغّل تمّو الذي كان يجلس معي هناك كل يوم
كان وحيدًا هو أيضًا وكذلك القاشوش.
نحن محكومون بالوحدة يا أمي
نتجاوز الوقت قبل أوائنا.
أنا وحيدٌ جدًا
السنونو المهاجرة
كانت وحيدة أيضًا
لكنها لم تكن تبحث عني
كانت وحيدة مثلي تطير بلا أشلاء
وكان شيركو بيه كه س يكتب عنها.
نحن وحيدون يا أمي
في الجهات الأربعة
وأنا وحيدٌ جدًا
أبحث عن جهةٍ أخيرة ووحيدة
تكون الخامسة.
أنا وحيد جدًا
نبض قلبي وحيدٌ أيضًا
حين تشرق الشمس وتغيب
حين أنام..حين أستيقظ
حين أمشي..حين أقع
حين أحب..حين أخون
حين أكره..حين أشتاق
أنا وحيدٌ يا أمي
وحيدٌ جدًا
أصابعي وحيدة
كل النساء اللواتي أحببني
كنَّ وحيداتٍ أيضًا
وكذلك المراهقات.
أنا وحيد جدًا
مثل هذه الحياة التي أحترق فيها
كعلبة الـ بيبسي في قمامة حارتنا
أتذكرينها يا أمي!؟
كيف كان دخانها وحيدًا مثلي!؟
أنا أحترق الآن
وحيدًا يا أمي - وحيدًا جدًا -
أصابع قدمي لا تعرف بعضها وتعيش وحيدة
أصابع قدمي تتوحد فقط في حذائي
وكذلك أصابع يدي تتوحد هي أيضًا لوحدها
حين يشتد الضجر.
أتعرفين يا أمي!؟
كيف تكون خلطة الانتظار
أتذكرين شقائق النعمان!؟
أنا وحيدٌ أكثر منهما
وحيدٌ جدًا
أموت وحيدًا
أحمل جثتي وحيدًا
ألبس كفني وحيدًا ولا أغتسل
أحفر قبري وحيدًا
أحمل تابوتي وحيدًا
أدفن نفسي بنفسي وحيدًا
ثم أخرج من قبري وحيدًا أيضًا.
أنا ابنكِ الوحيد جدًا يا أمي
أنا ابنكِ الوحيد جدًا يا أمي
أسافر وحيدًا
أنسى حقائب سفري وحيدًا
أحمل جوازَ سفري المزوَّر وحيدًا
أحمل هويتي المكسورة وحيدًا
اقرأ للموظفين اسمي العربيَّ وحيدًا
أمرُّ بين المسافرين وحيدًا
أسكرُ في البارات وحيدًا
ثم أكسر الكؤوس
وأنا وحيدٌ أيضًا.
أنا ابنك الوحيد جدًا يا أمي
أتجاوز اللغة وحيدًا
أحاور الناشطات وحيدًا
أعدهم بالزواج وحيدًا
أتزوجهم وحيدًا قبل أن أطلب يدهنَّ
أنجب منهنَّ أطفالاً كثيرين
وأتخلى عن وعودي للجميع وحيدًا.
أنا ابنك الوحيد جدًا
وصديقُ الوحدة - يا أمي.
أنا وحيدٌ جدًا
كل المدن التي زرتها كانت وحيدة مثلي وخانتْ
كل القصائد التي كتبتها وحيدًا لم تُقرأ.
أنا ابنكِ الوحيد جدًا
والحياة التي أعيشها وحيدا الآن
ليست حياةً، هي موتٌ
بين الفينة والأخرى.
أنا ابنكِ الوحيدُ جدًا
أجوع وحيدًا
أذهب إلى مطاعم السوريين وحيدًا
أمزح مع العمال وحيدًا
آكل الصندويش وحيدًا
أدفع لهم وحيدًا
ولا أشبع.
أنا وحيدٌ جدًا يا أمي
والشوارع وحيدة مثلي
المارة وحيدون
والنساء..والمتسولون
وأصحاب المحلات
الجميع يسير وحيدًا
ولا يتألم
إلا أنا يا أمي
أنا ابنك الوحيد جدًا
ابنك الذي كان وما زال
يحيا ويموت وحيدًا بمفرده
آلاف المرات في اليوم الواحد.
أنا ابنكِ الوحيد جدًا يا أمي
أجلس في حديقة السوريين لساعات
أشرب عشرات الفناجين من القهوة
أكتب مئات القصائد لفتاةٍ لا تعرفني
وأمزح مع بائع القهوة بلطفٍ يا أمي.
أنا ابنكِ الوحيد جدًا
أمارس الجنس وحيدًا
ولا أخشى مَنْ يجلدني
أنا ابنكِ الوحيد جدًا
ابنكِ الذي كان وما زال
يتألم باستمرار يا أمي.
أنا ابنكِ الوحيد جدًا
ابنك الذي يكره الموظفين في مكاتب الأمم
المتحدة
لأنهم يمنعون التدخين في الأماكن العامة.
أنا ابنكِ الوحيد جدًا
ابنكِ الذي لم يغيِّر شيئًا في حياته منذ الولادة
سوى علبة سجائره يا أمي.
أنا ابنكِ الوحيد جدًا.

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر